

البلاغ الايسرعى



خيالات قترأى لمرضى

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات { ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

تعطيل البلاغ الاسبوعي

دكتاتورية ولكن لمن ؟

لاصحاب القوة المادية وهم الانجليز

بعد اربعة اشهر عطل فيها « البلاغ الاسبوعي » ها هو ذا يعود اليوم الى قرائه فيحييهم ويحدد لهم ولمصر عهد الاخلاص الذي عرفوه فيه لقضية الاستقلال والدستور . وهذه اول مرة عطل فيها ولكنها ليست المرة الاولى التي عطل فيها اخوه « البلاغ » اليومى ولا الاولى التي عطلت فيها جرائد أصدرها او اكتب فيها ، فالأمر فيما يخصني مألوف غير مجهول وانما الجديد والذي لم اكن الفقه بعد هو ان اوامر التعطيل والاغلاق والاعتقال كانت تصدر ضدي في الماضي تحت الأحكام العرفية الانجليزية ، وكانت السلطات الانجليزية هي التي تصدرها في الغالب ، اما في هذا التعطيل الأخير فالأمر صادر تحت الاحكام العادية ومن سلطة مصرية ولكن هل هناك فارق بين الامس واليوم ؟ كلا ، وما الفارق الا في الظاهر وهو شفاف لا يستر شيئاً ولا يخدع احداً . فالسلطة المصرية التي هدمت الدستور وعطلت البرلمان وافت حرية الصحافة ثم امتدت بدها بعد ذلك الى الصحف فالقت منها فئة وعطلت البلاغ وغير البلاغ ليست مصرية الا في الظاهر ، اما في الحقيقة والباطن فهي هي السلطة الانجليزية تعمل اليوم مخفية خلف مائلها من المصريين نفس ما كانت تعمله ظاهرة غير مخفية من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٣ . وهؤلاء المائلين من وزاة ذلك مناصب يلهون

بها اياماً ثم يزولون اما الانجليز فلم من ورائه الكيد للامة والقت في عضدها بتسليط بعض منها على بعض ثم تحويل جهودها الى المطالبة بالدستور بدل المطالبة بالاستقلال . ليس هناك تغيير اذن والسلطات الانجليزية التي كانت تبطلش من قبل هي هيئنا التي تبطلش اليوم . وسواء كانت اليد المورد للنبي ام يد عمده محمود باشا فملوقف لا يزال واحداً والغاية لا تزال واحدة . وقد كان في سبيل مصر ما لقينا في الماضي ففي سبيلها ايضاً ما قلني اليوم وما قد قلني غداً . وما هي الا غمرة وتنجلي ثم يكون الفوز للحق بعد ان تقوم دعاياته على ايدي الصادقين من المجاهدين .

ونقص بعد هذا قصة تعطيل « البلاغ الاسبوعي » فنقول ان مأمور قسم عابدين حمل الينا يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ قرارا صادرا من مجلس الوزراء هذا نصه :

« مجلس الوزراء

بعد الاطلاع علي قانون المطبوعات الصادر في ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ وعلي قرار مجلس الوزراء الصادر في ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٨ وعلي الانذارين الصادرين لجريدة البلاغ تاريخي ٢٦ يوليو سنة ١٩٢٨ و ٧ اغسطس سنة ١٩٢٨ » واما ان جريدة البلاغ جعلت ديئنها نشر الاخبار الكاذبة بقصد اثاره الخواطر على

النظام الحاضر وانها بالرغم من تكذيبها وانذارها مرتين مازالت تصر على انتهاج هذه الخطة « وبما انها ما زالت ايضاً كلما عرضت مناسبة تعرض بالقضاء ورجاله تعرضاً ترمي به الى تهديده في حريته واستقلاله والزج به في المنازعات الحزبية مما يؤدي الى الخط من هيئته واصعاف الاحترام الواجب له

قرر

« اولاً تعطيل جريدة البلاغ اربعة شهور من تاريخه
« ثانياً علي وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار »

فالقرار صادر ، كما يرى القراء ، بتعطيل « البلاغ » لا « البلاغ الاسبوعي » ولكننا لما اردنا ان نصدر هذا الاخير ابلغتنا وزارة الداخلية ان القرار يشمل الاثنين معاً لانهمما صادران « برخصة واحدة » . وهكذا قضى علي « البلاغ الاسبوعي » ان يقي محججاً هذه الشهور الاربعة .

ويقول مجلس الوزراء انه بقي قراره هذا علي سببين اولهما ان « البلاغ » جعل ديئنه نشر اخبار كاذبة بقصد اثاره الخواطر على النظام الحاضر . فاما نشر الاخبار الكاذبة في ذاته فالذي تريده منه الوزارة هو انها وقعت بين مئات الاخبار التي تنشرها كل يوم علي خبرين اثنين استطاعت ان توجه اليها في كل واحد منهما انذاراً . ومن الحق ان نقول انها لم تكذبنا الا في واحد من هذين الخبرين هو الذي ارسلت الينا من اجله الانذار الثاني اما الانذار الاول فلم يكن لخبر مكذب بل كان لان وزارة الداخلية طلبت منا ان نمتنع عن نشر قرارات للهيئة الوفدية خاصة بدعوة البرلمان للاجتماع يوم ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٨ فرفضنا . فان فان كل

ما وجدته الوزارة في تعقبها اخبارنا من يوم ان التفت في اواخر يونيو الى ان امرت بتعطيل « البلاغ » في ١٥ سبتمبر خيراً واحداً فتجن قد نشرنا في هذه المدة ما لا يقل عن ثلاثة آلاف خبر كانت كلها صحيحة ما عدا ذلك الخبر الواحد، فلا يمكن ان يكون صادقا بعد ذلك من يقول اننا جطنا « ديدنا نشر الاخبار الكاذبة » واما اثاره الخواطر على النظام الحاضر فهو ما نعترف باننا فعلناه ولكننا فعلناه بالحق وسنظل نعمله الى ان يزول الاستبداد ويعود الدستور، فما كنا نرضى عن قوم يضعون ايديهم في ابدى الاجنبى ليتخذ منهم آلة يضرب بها الحكم النيابي ويدمر الحريات، ولا كنا لنسكت على نظام قوامه هذا الفساد ورجاله يشتررون مناصبهم بهذا الثمن

النظام الحاضر هو دكتاتورية محمد محمود باشا أو بعبارة اخرى دكتاتورية اللورد لويد، ونحن لا نقبله ولا نرضى به ولا يمكن ان ندعو الامة الا الى رفضه. فان كان هذا جريمة تأخذنا بها الوزارة فدونها فلتعص الى أقصى مالم بها فانتا مصر ون على جريمتنا ولا حاجة حينئذ لان تنتظر حتى تصيد من الاعذار ما لا يسمن ولا يغنى

بقي السبب الثاني الذي بنت الوزارة قرارها عليه وهو « التعريض بالقضاء ورجاله تعريضاً يهدده في حريته واستقلاله ويرج به في المنازعات الحزبية »، وكل الذي فعلناه فيه هو أولاً أننا انتقدنا من الوجهة الفقية حكماً أصدرته محكمة الازبكية في قضية المنشورات، وانتقاد الاحكام مباح، وهو شيء. والتعريض شيء آخر، وقد استؤنف بعد ذلك هذا الحكم فقضت محكمة الاستئناف العليا بالقائه وقالت بما قلناه فيه. وثانياً اننا اتجهنا الى رئيس مجلس البلاط صاحب الدولة محمد توفيق نسبم باشا نساله هل مادونه كاتب المجلس رواية لما فاه به الاستاذ جعفر غفري بك عن تنازل صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا هو الصحيح أو ما يقوله جعفر بك مخالفاً لهذه الرواية هو الصحيح، فما هو الا ان القينا عليه هذا السؤال ولتتنا نظره الى ما يحمله

منه ضميره حتى يادر الى محضر الجلسة ففرق فيه الخطأ فصحيحه. فتجن لم ترتكب شططاً في الاول ولا في الثاني ولم تقل الا ما اعترف القضاء نفسه بانه حق وعدل، فليس صادقا بعد ذلك من يدعي أننا تعرض بالقضاء ونهدده في حريته واستقلاله وترج به في المنازعات الحزبية

كانت الوزارة اذن مفتاة على الحق في تعطيلها البلاغ ثم كانت مفتاة على الدستور في استباحتها أن تعطله بأمر ادارى، ولقد أردنا بعد ذلك ان نعمل فوقتنا الى أربع صحف اسبوعية هي الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والاقسام سمح اصحابها لنا ولطائفة من زملائنا محررى البلاغ أن نشترك في تحريرها فبدأنا ننشرها من يوم ٤ اكتوبر فلم يمض يومان اثنا حتى أخذت الصحف الماجورة تنبه الوزارة الى أننا عدنا الى العمل وقتبها بان ذلك لا يسوغ وان تعطيل البلاغ أربعة اشهر كان عقاباً لصاحبه ومحرريه فليس لهم طول هذه الاشهر الاربعة ان يصدروا جريدة ولا أن يكتبوا في جريدة (١١١) ولقد تعجب أيها القارىء من أن يتزل صحفيون الى هذا الدرك ومن أن قيموا أنفسهم جواسيس دسائس على اخوان لهم وأن يكونوا هم الذين يقررون مبدأ هجياً هو اعتبار تعطيل الجريدة بأمر ادارى عقوبة واقعة على الشخص وجرمانه بذلك من حق العمل، قد تعجب وتابى أن تصدق ولكن هذا هو الذى كان ودونك فأقرأ ما كتبه « السياسة » في عددها الصادر في ٧ اكتوبر، قالت :

« كنا نود أن تدرك الصحف التي عطلت ان هذه الحكومة لا يمكن أن تنتظر الى العيب بقراراتها ومحاولة تعطيلها نظرة الارتياح والرضا فهي حين تعطيل صحيفة لا تقصد الى تعطيل اسم هذه الصحيفة ولكنها تعاقب الاشخاص الذين ارتكبوا الامر الذى استدعى التعطيل. فالتجاء هؤلاء الاشخاص الى استبدال اسم جريدتهم باسم جريدة أخرى وإعلانهم أنهم هم أنفسهم الذين يتولون تحرير هذه الصحيفة واتخاذهم ادارة الصحيفة المعطلة ادارة للصحيفة

الجديدة واصدارهم اعداد الجريدة الجديدة صورة طبق الاصل للجريدة المعطلة، لا معنى له الا تحدي الحكومة تحدياً لا يستطيع أية حكومة عليه صبرا، وليس في العالم من منصف يجب على الحكومة تعطيلها هذه الصحيفة الجديدة التي اتخذت وسيلة لتعطيل قرارها الاول » وفي اليوم نفسه قالت الاخبار، زميلة السياسة :

« عطلت مجلة الرقيب وجاء في الامر الادارى سبب التعطيل » حيث انه اتضح بطريقة لا تدع مجالاً للشك في ان مجلة روز اليوسف المعطلة بقرار من مجلس الوزراء المشار اليه تصدر الان تحت عنوان آخر هو الرقيب . . . واني لاجد هذه الخيلة تنطبق على غير الرقيب تماماً حذوك العمل بالعمل فاذا قلت « حيث انه اتضح بطريقة لا تدع مجالاً للشك في أن جريدة البلاغ المعطلة بقرار من مجلس الوزراء المشار اليه تصدر تحت عناوين أخرى وهي الساعة والنجمة والوجدان والاقسام . . . الخ فلهذه الاسباب . . . الخ » في أقل من يوم نجح هذا التعريض او قل نجحت هذه الجاسوسية الدنيئة من صحف على صحف ومن صحفيين على صحفيين فلم يصبح يوم ٨ اكتوبر حتى ارسل لنا وزير الداخلية محمد محمود باشا القرار الاتي :

« وزير الداخلية

« بعد الاطلاع على قانون المطبوعات الصادر في ٢٩ نوفمبر سنة ١٨٨١ وعلى قرار مجلس الوزراء في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بتعطيل جريدة البلاغ

« وحيث ان اشتراك هيئة تحرير البلاغ في جرائم الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والاقسام تحيل ظاهر لاصدار جريدة البلاغ يومياً باسماء أخرى

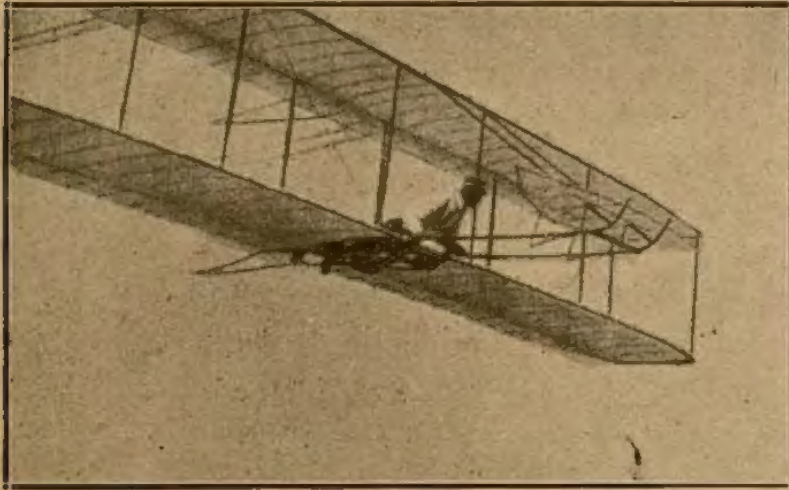
قرر

أولا تعطيل جرائم الساعة والوجدان والنجمة الزهراء والاقسام ثانياً على محافظ مصر تنفيذ هذا القرار » وحيث رأيت السياسة وزميلتها الاخبار انهما

أول خطوة ناجحة في الطيران

تهيس أقيسة نظامية ونبدل أقصى جهودنا في صنع الآلات اللازمة لتجاربنا . وفي خريف سنة ١٩٠٣ كنا قد أقمنا نحو ألف تجربة في الطيران القصير المدى ووصلنا في مسافته الى ستمائة قدم . وفي سنة ١٩٠٣ أمكننا أن نقف في الجرا أكثر من دقيقة واحدة وهذا رأينا أننا قد بلغنا درجة تؤهلنا

احتفلت دوائر الطيران في أوروبا بذكرى أول طائرة ذات محرك نجحت في طيرانها بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على هذا الحادث العظيم . والفضل فيه يرجع الى الاخوين « ولبور وأوفيل رايت » وقد كتب فصلا في إحدى المجلات يصفان فيه محاولتهما ومخاطرهما ونستخلص منه ما يأتي :



صورة أول طائرة ذات محرك طارت في ديسمبر سنة ١٩٠٣

لأن نضع محركا في الطائرة وأردنا أن نركب فيها محركا قوته ثمانية أحصنة فيكون وزن الطائرة كلها ستمائة رطل ولكننا صادفنا صعوبات فنية في صنع مثل هذه الطائرة فجعلنا نصلح من الفكرة ونغير من القياس حتى استطعنا أن نطير بطيارتنا الجديدة ذات المحرك يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣ ولم تدم رحلتنا الجوية سوى اثنتي عشرة ثانية ولكنها على أي حال كانت أول محاولة ناجحة في التحليق بطيارة ذات محرك

شغفنا منذ صغرا بفكرة الطيران في الجو مثل الطيور ولم يردعنا عن هذا الشغف المأساة التي انتهت اليها محاولات إيليتال وبيشروما لبنا حتى بدأنا تجاربنا في « كيتي هول » . وبعد بضعة أيام استطعنا أن نطير لمسافة ثلاثمائة قدم ثمربا وأن نقومودفة الطائرة في مواجهة ربح سرعتها ٢٧ ميلا في الساعة وكنا في بداءة الامر قد اتخذنا الطيران على أنه نوع من الرياضة ولكننا وجدنا أنفسنا مضطرين للبحوث العلمية فيه فشرعنا

ظفرنا أيناظفر فكسبت احداها في عددتها الصادر في ٩ أكتوبر بمقالة : « كان ما توقعناه وعطلت أربع صحف أسبوعية قضى الامر وصدرت التعليمات بتعطيل هذه الصحف التي ظهر البلاغ عتفيا خلفها »

ثم أخذت ترقبه تصفق فرحا فقالت : « بارك الله في ذلك العربي الذي صور الصحف الأربع المعطلة في بيتين من الشعر كريمين

أفلت نجمة وغاض ابتسام

وقضت ساعة على الوجدان

صحف للبلاغ فيها تخفي

كخفي الشيطان في جنان »

ومضت زميلتها الاخرى تكتب مثل هذا

للمني طويلا وطويلا

وهكذا عطلت جرائد الساعة والوجدان والنجمة والابتسام فاطمأنت الوزارة الى أنها بما في يدها وبما خلفها من الخراب البريطانية مستطعة ان تذهب في عارفتنا الى ما لم تذهب اليه الاحكام العرفية البريطانية ، واطمان محروو السياسة وزملائهم محروو الاخبار الى انهم أقمنا مهنة التحرير والجاسوسية على اخوانهم، وصار من المبادئ المقررة في عرف هؤلاء الاخوان الكرام (١١) ان من أصدرت الوزارة امرا اداريا بتعطيل جريدته لوقت يجب أن يمنع من العمل في هذا الوقت، فان كان التعطيل نهائيا أبديا وجب أن يكون المنع مثله نهائيا وأبديا .

ولكن ... هي كما قلنا غمرة وستنجلي فلتجر الى مدها فلن تبلغ أريا ولن ترتد الا بالقل والهزيمة

عبد القادر حمزة

البلاغ في مراکش

متعهد « البلاغ اليومي » و « البلاغ الأسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان

٤ قرش مساف فقط ١٥٠ قرش مساف

بمذا البلق الزميد هذا بكنكم ان تقتنوا

فانتم مالي بشرة ذهب وممر الماس ريرا

مغزى ١٠ سنين مزل

عيط اخوان

تليفون ٢٩ ٢٦ عته مشورة مضونغات الماس وبيرو شارع الناح تملك عمارة زغيب

هل فشلت الديمقراطية في العالم ؟

فوجئ، العالم في الاسبوع الماضي بنبا جديد عن نكبة جديدة اصبحت بها الديمقراطية في بلد حديث العهد بها كثير المشاكل الداخلية فقد اوقف الملك الكسندر ملك يوجوسلافيا احكام الدستور واصدر مراسيم عدل بها كثيراً من محتوياتها واقام في منصة الحكم وزارة جديدة اطلق يدها في العمل . فكان لهذا التصرف دوي ردود اصداءه جميع انحاء العالم وعلقت عليه الجرائد في كل مكان باقوال مختلفة متضاربة فالجرائد الصادرة في بلد تسوده الدكتاتورية كإيطاليا واسبانيا هللت له وطربت وعدته خير وسيلة لنجاة يوجوسلافيا مما تتخبط فيه من المشاكل العويصة . اما الجرائد الديمقراطية كالجرائد الانكليزية والامريكية وغيرها فقد عدته مشكلة جديدة تضيقها يوجوسلافيا الى مشاكلها العديدة

ولعل اول خطوة تخطوها يوجوسلافيا بعد ابطال احكام الدستور واطلاق يد الوزارة الجديدة في الحكم هي خنق حرية الصحافة . لانها لا تستطيع ان تضمن لنفسها البقاء الا من طريق استعمال القوة ما دامت غير مستندة الى ارادة الجمهور . فبدلاً من ان تكون القوة اداة لتشييد رغبة الجمهور في المصالح العامة تصبح اداة لتنفيذ رغبة الفرد في مصالح الجمهور . وهذا ما يروع الامم ويعملها على التذمر اولا فاكراه الهيئة الحاكمة في ما بعد على احترام ارادتها

يظن الذين يقومون بامثال هذه الانقلابات انهم يخدمون بلادهم وينقذونها من مشاكل عديدة تتخبط فيها ولكنهم يجهلون او يتجاهلون انهم انما يخلقون لها مشاكل جديدة غير مشاكلها القديمة يحتاج حلها في ما بعد الى كثير من الزمن وكثير من التضحية . فاليونان مثلاً ما زالت تشكو من المشاكل التي تركتها لها دكتاتورية الجنرال بيجالوس مع ان هذه الدكتاتورية لم تدم وقتاً طويلاً . وقد كادت تفضي في وقت

من الاوقات الى احراج مركز اليونان في البلقان لان المعاهدة التي عقدها الجنرال الدكتاتور مع يوجوسلافيا لم تكن منطبقة على رغائب الامة . فخلالما عاد البرلمان الى عمله قرر رفضها فتراخت العلاقات بين اليونان ويوجوسلافيا في الحال ولولا ماتوسل به فتريلوس من الوسائل الحكيمة لما استطاع ان يحول دون حدوث حالة جديدة في البلقان مناقضة لمصالح اليونان . وها انتا ترى في مصر ذاتها ان اطلاق يد الوزارة في الحكم جعلها تسير في مغامرات لا يمكن ان ترضى عنها الامة ولا بد ان ياتي يوم الحساب عليها عندما تصبح ارادة الامة فوق كل ارادة وحكمها فوق كل حكم

ان النزوع الى الدكتاتورية هو كالنزوع الى البلشفية لا بد ان يكون صادراً عن طموح فردى او عن فلسفة غير صحيحة في مبدأ الحكم وقواعده . وسواء كان الدكتاتور قد استمد تعاليمه من كارل ماركس او من « البرنس » فان النتيجة واحدة وهي اخلال ارادة فرد او مجموعة افراد محل ارادة الجمهور بدعوى التفاني في سبيل خير المجموع . نعم ان الحركتين صادرتان من طرفين متناقضين اى من الجين الاقصى والشمال الاقصى ولكن لئين لم يكن اقل استبداداً من موسوليني . وليس الشعب الايطالى الذى قام موسوليني بدعوى العمل بخيره وسعادته بأعظم ارتياحاً الى اساليب الفاشيستيين من الروس الى اساليب البلاشفة لان الشعب هنا وهناك فقد حقاً جوهرياً من حقوقه وهو ان يكون نظام الحكم قائماً على ارادته المثلثة في البرلمان الذى ينتخبه بعض اختياره وحريره

ومن الغريب في كل من لينين وموسوليني انه يدعى احترام ادارة الامة وضرورة الاستعانة بالبرلمان في الحكم . ولكن كلا منهما يخلق لنفسه البرلمان الذى يريده بطريقة الانتخاب التى يريدها . فيبادر اولا في هذا السبيل الى

تعديل قانون الانتخابات او بوضع قانون جديد برهته . ويحرص في هذا القانون على ان يفضي بطبيعته الى انتخاب انتصاره . ويعزل ويولي من يشاء من الموظفين الذين لمناصبهم علاقة طبيعية او ادارية بالانتخابات . ويستعمل في اثناء الانتخابات ما يشاء من وسائل الشدة او الاغراء لكي يحصل على النتيجة التى يريدها . ويخنق اصوات المعارضين . ويعطل الصحف التى لا تجاريه . ويضطهد الخصوم سواء بالقتل والتغريب كما يجرى في روسيا ، او بالتعذيب والحرمان من الجنسية كما يجرى في ايطاليا . وعندما يحصل بعد استخدام جميع هذه الوسائل على النتيجة التى يريدها يهمل هو وانتصاره ويتبجح قائلاً : هذا هو البرلمان الذى يمثل حقيقة آراء الامة . ولكنه في الحقيقة برلمان مزيف تسمي في بلد كإيطاليا مجلس نواب وفي بلد كروسيا هيئة سوفيت . وليس الفرق بين البرلمانين الا كالفارق بين هيئة الفاشيستيين المركزية التى تخلى ارادتها على الحكومة وبين اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي التى تخلى ارادتها على الهيئة النماة هيئة وكلاء الشعب في الحكم . فاذا كانت التسمية مختلفة في اللفظ فهي متفقة في المعنى اتفاق الالفاظ المترادفة

ولكن الديمقراطية لانموت مادام العقل البشرى يتقدم وما دام الجمهور يزداد شعوراً يوماً عن يوم بحقوقه وبذاته . فالديمقراطية نتيجة من نتائج بروز ارادة الامة ووضوحها وتجمسها . وهذا التجمس لا يكون الا نتيجة الشعور المشترك بالمصلحة العامة . ويزيده التهذيب والتربية قوة ورسوخاً . اماما تلاقية الديمقراطية من الهجوم من النمين او من اليسار فليس سوى نزوات وقتية تشبه الهياج العصبي الذى يصاب به الجسم الصحيح في بعض الاحيان ولكنه لا يلبث ان يشفى منه . ويظهر ذلك جلياً عندما تنامل في الاحوال التى كانت عليها الامم المحكومة بالدكتاتورية او بالبلشفية قبل ان تظهر فيها هذا الحكم

لماذا تحسد الرجال الاقوياء



لاداعي لان تنظر
بعين الحسد الى كل رجل
قوى كامل الجسم والعقل
فان في امكانك
بمجهود بضع دقائق في
كل يوم ايام معدودة ان

تحصل على مثل هذا الجسم الخليل المفعم بالنشاط
الخليق بفخرك وانجاب الرجل والمرأة على السواء.

اسألهذا الكوبون بخط واضح وارسله اليوم

استشاره مجانيه - الاسرار لا تقش

معهما الترياق الذي يندفع منه في سنة ١٩٢٥
ارجو ان ترسلوا لي نسخة من كتابكم الجمال
والقوة الجسم وخلق العقل لمنه والعقول الجاهله بالافكار الطبيعية
وقد وضعت سطرًا تحت ما يهمني

الغذاء، الصحة، ضعف المعدة، القلب، الصدر، الظهر، النظر،
الذكورة، العادة، النوم، الاسترخاء، الضغط، التناسل، العزلة، الكبد،
الكلى، الشعر، قعر القاع، الصبر، التحمل، تقوية النفس، العقل،
الذكاء، تحسين النفس، الرومانس، الصحة، الانسان، الحق، تقوية
الادوية، الصحة، الذكاء، العلم، الكفاءة، الحزن، الحزن، الحزن، الحزن،
الحزن، ترجمة العظيمة

او على اخرى

الاسم

السن

العنوان

البريد القوي من هنا الكوبون

التدريب بالمراسلة او على يد مدرب خاص
بالعهد او بالزل كنهما يختار الطالب . و يوجد
طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات .

المؤسس والمدير

فاتح الجوهري - ليسانسيه

اكتب اليه الان .

البلاغ في باريس

يبيع «البلاغ اليومي» و «البلاغ الاسبوعي»
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

الكسندر ان يأخذ بيده كل شيء ويملي ارادته
راساً في كل شيء معتبراً ان وجود حكومة بدون
برلمان افضل على الاقل من وجود برلمان بدون
حكومة . وهذا مرض آخر من الامراض التي
اصيبت بها الديمقراطية الفتاة في يوجوسلافيا
اما الدكتاتورية في مصر فلا تستطيع ان
تجد لما اى سبب ادارى او اقتصادى . فقد
كان البرلمان قائماً يعمل عمله العادى بهدوء
وسكينة واعتدال ويحرص على حقوق الامة
التي هو وليد ارادتها . فالصدمة التي اصيبت بها
الديموقراطية المصرية الفتاة للمرة الثانية لا تعود
الى اسباب وجدنا مثلها في ايطاليا او اسبانيا
او يوجوسلافيا او غيرها بل ناتجة عن سبب
خاص بعيد الصلة بمصلحة الجمهور وهو حب
الآثرة والحكم

وقد يكون هذا المرض الذي اصيبت به
الديموقراطية في مصر اقل الامراض خطراً
عليها ولكنه مرض في كل حال . وما يجعلنا
ننظر الى العليل بين التناول ان العليل ذاته
مقتنع انه مصاب ببرد خفيف لا يلبث ان يبرأ
منه . فهو قوى الايمان بجودة بنيته وبقدرته
على تحمل عبء المرض وبراعة الاطباء الذين
اقسموا على البقاء عند سريره الى ان ينال
الشفاء التام

فلا بد من ان تعود الديمقراطية الى صحتها
التامة في مصر قبل كل بلد آخر لان العارض
الذي اصابها ليس سوى عارض سطحي ليست
له علاقة بسلامة البنية وقوة الجسم . فاذا كان
قيام دكتاتورية جديدة في ناحية جديدة من
اتحاء العالم يسر المبتهجين بالدكتاتورية المصرية
الان فليعلموا ان الغيوم التي اوجدها دخان
مدافع الحرب في جو العالم لا بد ان تبتدد عاجلاً
او آجلاً . وستكون شمس مصر المحرقة اول
شمس تهوى علي تبديدها

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس
الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعي متعهد
بيع عموم الجرائد

قبلما وثب موسوليني الى منصة الحكم كانت
في ايطاليا نزعة شديدة الى الشيوعية اى الى
دكتاتورية العمال سببها سوء احوال الطبقة
العامة الكثيرة العدد في ايطاليا . فقامت في وجه
هذه النزعة نزعة من الطرف الاخر اى من
ارباب الاموال وشجعت موسوليني على تنظيم
الصفوف التي نظمها في ما بعد وامدته بكل ما
يحتاج اليه من المال فما لبث التصادم ان وقع بين
الزئتين وظل العراك مستمراً بينهما بضع سنوات
الى ان رجحت كفة الثانية على الاولى واصيبت
الديموقراطية بضربة شديدة كما اصيب العمال
انفسهم ووقعت البلاد تحت حكم فردى يستند
الى جيش انشاء ارباب الاموال اولاً . فايطاليا
كانت اذن سائرة بطبيعة اضطراب احوالها
الاقتصادية بسبب مصائب الحرب الى الدكتاتورية
سواء كانت دكتاتورية العيين او دكتاتورية
البسار . ومعنى ذلك ان الدكتاتورية في كل
حال هي نتيجة مرض لا نتيجة صحة

وعندما قام بمرمودى ريفوا في اسبانيا
كانت البلاد تشكو امراضاً خبيثة فتاكة اقلها
انتشار الرشوة والفساد وسوء الحكم وكانت الميزانية
في عجز شديد وابتاء البلاد يساقون الى الريف
ولا يعودون وشكوى الجمهور مرتفعة من كل
ناحية . فحاول العمال معالجة الحال بالدكتاتورية
الاشتراكية او الشيوعية كما حاول العسكريون
اصلاحها بالبش والارهاب ولكن الفريق
الثاني سبق الاول وتقدم عليه . الا انه ليس
تمت اى دليل على ان النظام الموجود الآن في
اسبانيا طويل البقاء لانه لم يستطع رغم كل ما
بذل في سبيله من الجهود ان يستقر على ارادة
الجمهور

ورانيا في يوجوسلافيا امراضاً داخلية غير
الامراض التي كانت تشكو منها ايطاليا او اسبانيا
فقد ظلت تلك البلاد تمخبط في اختلافاتها
المنصرية ونظامها الدستوري منذ خرجت
سربيا من الحرب متضخمة ذلك التضخم الخفيف
ولم تستطع رغم ما بذل من جهود عظيمة فيها
ان تجد حلاً لتلك المشاكل . فرأى الملك

نبي من الهند في هولندا

— اتباع كريشنا مورتى واجتماعهم السنوى —

الشكل البشري لهذه المهمة الربانية قد اختير بالفعل وانه لا يزال طفلاً يعيش بين الناس. وبعد زمن قليل من ذلك جاء رجل براهمي

اجتمع في اغسطس الماضي القان وممثلة شخص من اتباع «النبي» الهندي كريشنا مورتى في بلدة (أومن) بهولندا ليستمعوا الى مواعظ نبيهم ويستمعوا برؤيته. وكان اجتماعهم هذا هو الخامس في شهر اغسطس من كل سنة تنشا بلدة من الخيام فوق ارض مزرعة كبيرة تسمى (ايرده) بجوار (أومن) يحج اليها اتباع كريشنا مورتى وأصحاب «نجم الشرق» وهو اللقب الذي أطلقوه على جماعتهم. وتنظر الى خيامهم قصبتها مركزاً لقبيلة رحالة ولكنه مركز أعد بأنايب المياه الدافئة والضوء الكهربائي وبمكتب للبريد وقرع لمصرف امريكي وفيه أيضاً مستشفى ومكتب للصحافة وكل ما يحتاج اليه المتمدنون في الوقت الحاضر. ولا يوجد في تلك البقعة من الارض سوى بيتين مشيدين ولعلهما لا يلبثان حتى يكونا اساساً لمدينة جديدة تقوم



صورة كريشنا مورتى

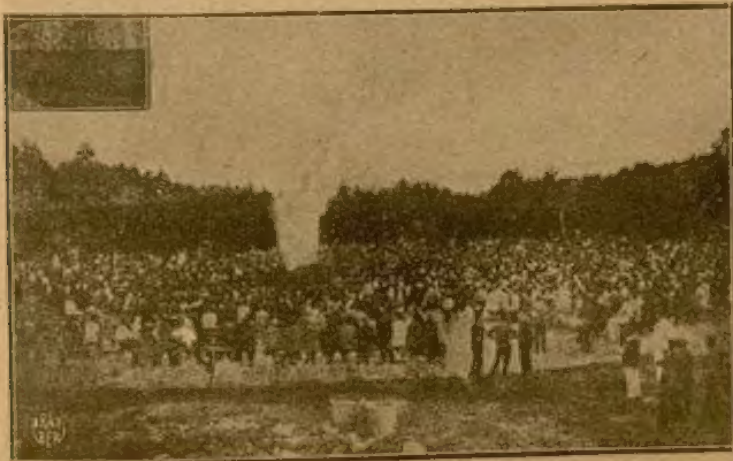
هناك وتسمى «مدينة النجم» تبعاً للقب الذي اتخذته تلك الجماعة الدينيّة أو تسمى «كريشنا فيل» وفق اسم الرجل الذي تنسب اليه.

ولكي تعرف هذه الجماعة وبطلها يجب ان ترجع الى اسنة ١٩٠٩ فمة جمعية دينية أسسها «ميلينا بروفنا بلافاكي» وغايتها الاولى إحياء المحكة الهندية القديمة. وكانت الدكتور «آنى بيزانت» والاسقف «الدييتر» زعيمى تلك الجمعية في هذه السنة فرعما انه أوحى اليهما بان «معلم العالم» سيعود في شكل البشر ليحكم الناس ويهديهم وزادا على ذلك ان

فقير الى المدرسة التي أنشأتها تلك الجمعية وطلب قبول ولد به يقيم الام فيها. وقد اعتقدت الدكتورة «آنى بيزانت» والاسقف «الدييتر» ان احد هذين الولدين — واسمه «جيدو كريشنا مورتى» — هو المسيح المرتقب وكان دليلهما في ذلك علامات خاصة شهداها به. فعنيا بتربيته اكبر عناية ليعدها للقيام بمهمته الكبرى وما لبث حتى صار رئيس جماعة «النجم الشرقى» وعددها نحو مائة الف شخص موزعين في أنحاء العالم. ولم يكن «الحجاج» الذين اجتمعوا في أغسطس الماضي وفي السنوات السابقة الانحية صغيرة من أولئك الاتباع.

وهذه النخبة تنجي من كافة الانحاء غثارة وبينها أناس من كافة الطبقات ومختلف الاعمار وكلهم يعيشون في الخيام وفي كل منها عشرة أشخاص أو أكثر وفي بعض الخيام اربعون شخصاً معاً وقد يكون أحدهم لا يعرف الاخر من قبل ولكن العقيدة تجعلهم اخواناً والاشتراك في المعيشة يرفع الكلفة بينهم وثمة السرايق الاكبر الخاص بالوعظ وفيه يلقي «كريشنا مورتى» خطبته وقد لا يسمع لجميع الحاضرين ولذلك نجده يكتب «بالمؤمنين» وقد يكون فيه كثير من غير المؤمنين أيضاً وهم الصحفيون الذين ياتون من كل ناحية ليكتبوا الجرائد ما يشهدونه.

ومحور هذا الاجتماع هو «كريشنا مورتى» وهو شاب هندي من الطبقة العليا في الثانية



اتباع «المسيح» الجديد في اجتماعهم السنوى بأومن وهم حول النار المقدسة

معرض المجرمين أحدى غرائب شيكاغو

ما قبض عليه من أجله .
وقد دلت الاحصاءات على أن عدد
الاشخاص الذين خالفوا قانون العقوبات في
شيكاغو وحدها يبلغ خمسين ألفاً ولا يوجد غير
خمسمائة وخمسة وثلاثين من الشرطة الخفية لمكافحة
هذا الجيش الكبير من المجرمين وهم يوزعون
على مائة وسبعة قسماً ولكل قسم سيارة خاصة
مستعدة لتلبية الطلب ولا يقتصر رجال البوليس
يداهمون الحانات السرية وأوكار القمار وغيرها .
ويبدى الجمهور اهتماماً عظيماً بزيارة ذلك
المعرض وكثير من الافراد يواظبون على الحضور

اتجر بوليس شيكاغو طريقة جديدة
لمكافحة الاجرام وتبع المجرمين ويرجع الفضل
فيها الى المستر « ميك جرادى » مفقش البوليس
هنالك : ففي مساء كل يوم اربعاء وبعد ظهر
كل يوم أحد يعرض في أكبر قاعة بدار المحافظة
جميع المجرمين الذين قبض عليهم في الاسبوع
الآخر من كافة الطبقات ومن سافكي الدماء
الى النشالين ويدعى الجمهور لرؤيتهم وهم واقفون
خلف حواجز حديدية بين حراس أشداء عسى
أن يقين الجمهور من بينهم للصوص المجرمين
أصابوه في نفسه أو ماله من قبل . وبذلك



معرض المجرمين الذى يقام مرتين في الاسبوع في محطة شيكاغو

في الميعاد المعين ولعل أكثرهم تردداً عليه امرأة
بأسة قتل زوجها برصاصة أطلقت عليه من خلف
ولا تزال المسكينة تأنى الى كل معرض مؤهلة أن
تجد غريمها فتكشف جريمته للقضاء . ولكن
كثيرين يأتون أيضاً لمجرد التسلى برؤية المجرمين
وآخرون يأتون لدراسة ملامحهم وتطبيق نظرية
« لبروزو » على ما يشهدونه . . .

لا يصل أحد المقبوض عليهم الى المحكمة الا
وقد تم سجل جرائمه فيعاقب عليها جميعاً .
وقد أفادت هذه الطريقة في ازاحة الستار عن
جرائم كثيرة ظلت محبولة وقاطو ولا وفي تعرف
مجرمين مكث البوليس يبحث عنهم دون جدوى .
ولا يبعد أن المقبوض عليه في جريمة ضرب أو
تشرد مثلاً هو صاحب جرائم سابقة أشد وأخطر

والثلاثين أو الثالثة والثلاثين من عمره . وتبدو
عليه امارات نفس وثابة ولكنه لا يدعى انه
المسيح الجديد ولا (معلم العالم) كما يسميه أتباعه
وان كان يدعو نفسه (المعلم) ولا يفتا يدل على
أهمية مذهبه دون اعتداد بنفسه ودون سعي
الى كسب النفوذ والسلطان على الناس وهو يقول
في ذلك : « لقد جئت لكي أحرركم من النفوذ
لا لكي أنشيء ههنا جديداً . وينبغي لكم أن
تعيشوا تبعاً للحقائق التي تدركونها بأنفسكم لا
التي تكسبونها من غيركم حتى وان كانت مأخوذة
عني » وقد كان ذلك خلاصة خطبته في هذا العام
ويحتوى مذهب كريسنامورتى على شيء كثير
من البوذية ومن ذلك انه يبحث على محبة
الحيوانات ويسميا « اخوتنا الصغار » ويقول
أتباعه انه سيضم الحيوانات الى مذهبه وان هذا
المذهب تعلو فيه كلمة الجمال فان من مبادئه ان
الجسم الجميل التنظيف وحده هو الذى يستطيع
أن يملك النشاط اللازم لارتقاء الانسان الى
الدرجة العليا وهي درجة الاخاء العام .
ويلبس هذا « النبي » الجديد ثياباً أوربية
في أكثر الأحيان ويتأق في لبسه ومظهره
ويحسن اللغة الانجليزية كل الاقنان وهو خطيب
ذو تأثير عجيب فاذا خطب أتباعه ملك عواطفهم
وسرى فيهم بحرى المحبة المتبادلة العميقة .
وأتباعه يقدسونه تقديساً لا حد له ولا
يضمنون بأية تضحية لنصرة مذهبهم الجديد
الحنق وقد وجه أحد الاغنياء بينهم قصره في
مزرعة (ابرود) مقر الاجتماع ليسكنه في أثناءه

البلاغ في بغداد

تمتعده بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندى صادق تمتعده بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

البلاغ في تونس

تمتعده « البلاغ اليومي » - والبلاغ الاسبوعي
في تونس هو حضرة السيد على الجندوبى
بسوق الجفصى نمرة ٣٧ تونس

مختبرات منه الادب الإنجليزي

الحاسب الأعظم

أو

مدون الحسنات

تعريب الاستاذ عباس مافظ

الصدقات والحسنات . وانها والله للذة شمسية
أي لذة

قال هي كذلك . قلت أول ما يعجبني من
مطالع العيد صورته حتى لأود لو اني استعرت
صندوقاً من صناديق جمع الحسنات ورحلت
أطوف به جامعاً لها عاملاً عليها . ولكني لا أريد
ان أحمل بقولي هذا على الظن بأني الرجل
الطيب الأواحد في ذلك العالم ، فان مزية هذا
العيد انه يجعل الناس جميعاً أخياراً طيبين . حقاً
يا لها من عواطف كريمة وأريجيات عجيبة تهتز
للندى من . مبدأ العيد الى نهاية يناير . وانى
لأنفك أيها الحاسب الأعظم مسروراً بدوين
كل تلك الحسنات

قال نعم . ان الصالحات أبدأ تسري .
قلت وتسرنا نحن كذلك . بل اني لأحب
أن أذكر كل ما عملت من حسن ، وكل ما أملت
من طيب وصالح . حتى لقد خطر لي كثيراً ان
أحفظ مذكرات يومية بها . واحسب مذكرات
كهذه نافعة لأولادنا فاستحسن الملك مني هذه
الفكرة . فاستأثرت أقول وأظن يا سيدي ان
سجلاتك اليوم أصبحت مشحونة بقيد الحسنات
والخيرات التي فعلناها نحن بني الدنيا في هذه
الايام « المقترحة » . واذا كنت تحصى ما نعمل
من خير في كتاب واحد . فاني لأظنه قد أضحى
محجلاً ضخماً . قال لقد صار كذلك ، ومضينا
تحدث ، ولم اكن في شك من دقته في الاحصاء
ودقته في التدوين . ولكنني أردت ان أتحدث
اليه عن نفسي . فان في الحديث عن النفس
لذة طيبة .

رأيت في ذات ليلة حلماً أغضبني ، ومناما
أغاظني . وكان ذلك عقب عيد الميلاد . فقد
رأيت فيما يرى النائم اني طرقت من نافذة حجرتي
وانا في جلباب النوم . ثم رأيتني علقاً في الفضاء
صعداً لا أوى على شيء ، وسرني اني طائر ،
وعجبت لنفسى وانا علق صاعد السماء . قلت
لنفسى لابد من انهم في السموات العلى قد انتبهوا
في هذه الايام الاخيرة لحسناتي . فاختاروني
وشيكاً لجوارهم ، واصطفوني من لآلي الانسانية
الحياء لودهم ، ولو كنت اقل فضلاً مما انا عليه
لطال بي الاجل ، ولعمرت في تلك القافية .
ولكن ما كل الذي يطلب ينال ، فلا شهد اذن
كيف تكون الاخرى الباقية .

وأخذت الدنيا من تحتي تتضاهل رويدا ،
وكان آخر شيء رأيته من لندن مصايحها القائمة
على الصفيين في شارع الجسر ، ثم لم يعد ناظري
يتبين من معالمها شيئاً غير قيس واهن من ضياء
دفين تحت استار الظلام ، واذا ذاك طرق سمعي
من خلفي رفيف أجنحة . فانتيت أدور بعيني
لأرى ما الخبر ، واذا بي خيال الحاسب الأعظم
أومك الحسنات .

وأدرت على وجهه علامات التعب وتبينت
في عينيه أثر الاجهاد والاعياء ، فلم اكتمه ما رأيت
قال هو ما قلت . لأننا في موسم العمل .
حيث يكثر الشغل في عيدكم الذي تسمونه عيد
الميلاد . قلت هذا صحيح وعجبي لكم كيف أنتم
والعمل على كثرة في هذا العيد وشدة حركته ،
لأننا كما لا يخفى لا نلبث على قدوم العيد أن نصبح
حسينين متصدقين فجأة اذ يستخفنا العيد الى

قلت ما بال الجنيه الذي تبرعت به في هذا
العيد وفي الاكتاب الذي فتحه صحيفة
الدلى لتغراف لمساعدة العمال العاطلين . هل
قيده في دفترك ؟ قال لقد قيد . قلت لقد كان
استثنائي شديداً من صفاتي الحروف في مطبعة
تلك الجريدة لانهم غلطوا في اسمي الذي نشر
في قائمة المكتبتين . فاضطرت الى الاكتاب
بجنيه آخر . قال الجنيهان قيداً في حينهما قلت
مذكراً إياه . وقد حضرت اربع حفلات خيرية
في العيد . ولست أذكر الان ماذا كان الغرض
من اقامتها . وانما كل ما أذكره اني قت في
اليوم التالي الليلة الحفلة مريضاً مليك المعدة . لأن
الشمبانيا لا توافقي ولكنك مضطر في هذه
الحفلات واشباهها الى طلب الشمبانيا للمدعوين
والا ظنك المدعوون غير قادر عليها . وليس معنى
هذا اني لأحب شرب الشمبانيا ولكن المسألة ان
معدتي ولكني لم أتم كلمتي لانه عاجلي مقاطعاً
بان حضوري تلك الحفلات مقيد لديه قرين توارثته .
قلت وفي الاسبوع الماضي أرسلت اثنتي عشرة
صورة فتوغرافية من صوري الى سوق خيرية
فأجابني بأنه يذكر ذلك ولم ينسه . قلت وبالطبع
تذكر أيضاً أنني مثلت في رواية « أولادنا »
الاسبوع الذي قبله لاطانة « عائلة أخني
عليها الدهر » وأظنك اطلعت على ما كتبه
النقاد المسرحي في مقاله المنشور في جريدة
« المورنج بوست » عن التمثيل والاخراج
والنقد الشديد الذي وجهه لي عن تمثيل الدور
الذي قمت به ، فأكد لي أن ما قاله ذلك النقاد
لا دخل له بي ، فقلت موافقاً بالطبع ، ولكنني
أريد أن أهنس لك في أذنك بكلمة ورجائي
أن تحسنتها ، وهي أنت إيراد الليلة لم يف
بالغرض المطلوب ، وان العائلة التي قيل ان الدهر
أخني عليها لم تطلع الا بمبلغ ضئيل ، لأن أكثر
المال الذي اجتمع من تمثيل الرواية ذهب في
المصروفات وأجرة طبع التذاكر والاعلانات
وان الشباك لم يبع ليلتها بمبلغ كبير .

وكذلك استطال بي سرد الحسنات
والصالحات التي عملتها في موسم العيد فكان



بني طالع أتاري دولتي نازل
سلم في سلم (وجوني) ما اقتنع واصل
لا تحت طایل ولا اللي فوق أنا طایل
باللي رميتني بشورتك یرکبک عمریت
والله ده کرسی المایه کنت فيه نايل



جواب الملك الحاسب ان لا حاجة بي الي القلق
فان كل شيء قد قيد ، وان كل صغيرة قد
أحصيت ، بما أذكره وبما أنا غير ذاكره
وهنا حاج في نفسي مانج الفضول ، واطمئني
انني رأيت مثال التسامح معي واللين والمنوذة قسائله
أن بطلعت على الدفتر فقال لا مانع عندي ،
وفر الصفحات حتى عثر بالصفحة المخصصة بي ،
وطرت قليلا الى أعلى حتى أطلت على المجلد من
فوق كتفه ، وما كدت أقبل حتى هت ودهشت
نعم لشد ما كان عجي وألمى اذ وجدته قد
غلط في التقييد أشنع الغلط ، لانه بدلا من أن
يدون كل تلك الاعمال في الوجه « المخصص
بالاصول » قد قيدها في الصفحة المقابلة المخصصة
« بالمخصوم » ، فكثبت مع ذنوبي تحت مفردات
« النفاق والرياء وحب الشهرة المزيفة والغرور »
ولم أجد تحت باب « الحسنات » في صفحة
الاصول غير نوع واحد مضاف لحسابي من
سنة أشهر ماضية ، وتفصيله انني تخليت عن
مقعدى في الترام لشيخ عجوز ضعيف زحمة
الناس فلم يجد مجلساً ، وقد أخذ مقعدى بكل
برود فلم يقل حتى ولا كلمة شكر عن اثارى
راحته على راحتى ، وعجبت لهذا الخسب الابله
كيف برى أن كل المال أفقه في موسم العيد على
الحيرات قد ذهب سدى ، وضاع كله هباء متورا
ولكني لم أغضب في مبدأ الامر ولم اتبجح
لانني ظننت ذلك منه غلطة كناية او بتوهم
السوء ، قلت في رفق اسمح لى ان الت نظرك
الى غلطة هنا ربما وقعت منك ولم تنبه لها ، فقد
قيدت اعمالى التي راجعتها عليك في صفحة أخرى
غير الصفحة المعدة لها ، وارجو الا يكون ذلك كثير
الاشياء والنظائر في هذا الدفتر والاتبقى مصيبة .
واقول لكم الحق اننى لم البت ان غضبت
وتبجحت اذ سمعته يقول لى كلا ، كل شيء فى
عله ، لا خطأ مت ولا غلط
قلت حاقاً بحدا كيف تقول لا خطأ هناك
ايها وطار صوابي فهجمت عليه اريد
« نش » الكتاب من يده ، واذا ذلك رأيتنى
اهبط واهوى برويدا ، وما ليئت انوار مصابيح
المدينة ان تراءت لىنى ؟ استقبلنى وانا هابط نحوها
وخيل الى اننى سأصطدم بقبة ويستمنسقر ،
فانحرفت الى ناحيته فسقطت في النهر .
وفي تلك اللحظة افقت .

سَيِّدُ الْحَيَاتِ نَبِيُّ الْكَتِّيبِ

تاريخ المسيح لاميل لدفع

المسيح في الهند

في سنة ١٨٨٧ وصل الكاتب الروسي « نيقولاس نتوقش » الى الهند لتعرف الشعوب الهندية والبحث في أخلاقها وأديانها وآثارها التضخمة العجيبة وطبيعتها الضخمة المهيبة ، وظل يطوف من مكان الى مكان على غير ترتيب سابق حتي انتهى به المطاف الى التبت الصغرى فاعترم العودة منها الى بلاده الروسية من طريق قره كروم والتركستان الصينية ، ولكنه بينما كان يزور البوذية هناك اعلمه كبير الكهنة خبرا عجيبا عن المسيح وسياحته في الهند وقال له الكاهن ان السجل الذي يرجع اليه في تفصيل ذلك موجود في محفوظات « الحسا » عاصمة التبت الكبرى وكعبة الحجاج في تلك الديار

قال الكاتب : ولما كنت استبعد العودة الى زيارة الهند مرة أخرى ارجأت او بتي الى اوربا ربما اطلع على تلك المحفوظات وان كنتني الامر رهقا أو حملتي الرحلة الى « الحسا » فهي ليست من الخطر والمشقة بحيث يوم المتوهم . وبها كذلك فقد تمودت أخطار السفر ورضت نفسي على الضرب في مجاهل البلاد

وزرت وانا في عاصمة التبت الصغرى ديرها العظيم القائم في ارباض المدينة فاطلني رئيس الكهان فيه على المحفوظات التي لها صلة بتاريخ المسيح عندهم وتفضل بجلالوتها على والترجمان ينقل لي ما يلو وانا أدون ما اسمع في دفتري حتي استوفيت ما في تلك المحفوظات وهذه خلاصته : لما بلغ عيسى (وهذا اسمه عندهم) الثالثة عشرة — وهي السن التي يتزوج فيها اليهود في زمانه — كثر طلابه لبنائهم من أشراف البلدة

وأغنيائها لما اشتهر به من الذكاء والقصاحة والخطب الجميلة والمواعظ الدينية وان لم يكن أهله من ذوي اليسار الذين يرغب في مصاهرتهم الاشراف والاعنياء . وتقرت نفس عيسى عن الزواج فغادر منزل والديه خفية وخرج مع بعض التجار من بيت المقدس الى السند ليتكلم ويعلم ويطلع بنفسه على ماسمع عن حكمة الحكماء وعلوم النبلاء وأصحاب الاسرار . وفي السنة الرابعة عشرة من عمره قدم الى بلاد الاروين وأقام في البلدة المحبوبة فذاغت له شهرة في ارجاء الهند الشمالية وتسامع بها الكهان والاحبار ، ثم اجتاز بلاد الانهار الخمسة و « راجيوتان » الى جقرنات حيث برقد الرقات البشرية « لهيسا كرشنا » فحجب به الكهان البيض وعلوه أن يقرأ الكتب المقدسة وأن يفسر أسرارها وأن يشفى المرضى ويطرد الارواح الشريرة بالادعية والعزائم . وقضى ست سنوات في جقرنات وبنارس وفي المدن المقدسة الاخرى فاجبه الناس ولا سيما الطبقات المحرومة التي كانت تنبذها أديان الهند وترفع الكهان عن مقاربتهم والاتصال بها أو اسماعها الكتب المقدسة الا في أيام الاعياد الكبرى ، لان « بارابها » خلقها من أحشائه واقدامه فهي متبودة مينة بين خلقه ! ولكن عيسى أنكر هذه اللعنة الكاذبة وطقى بخطب في انكارها وبعاشر المنبوذين ويصحي على طفيان الكهان وتعاليمهم على اخوانهم في الادمية ويقول : « ابونا الرب لم يفرق بين أبنائه فكلمهم أثر لديه » وكان يدعوهم الى ترك الاوثان وتقريب القرايين لغير الله وينعصر

نالوث براهما الخالق وفشسنو الواق وسيفا المنفى ويقول لهم « ان الديان السرمدي هو الروح الباقي وهو روح الكون الاحد المفرد الذي لا يجزأ يخلق كل شيء ويشتمل على كل شيء . وبهي كل شيء . وان الباري الاعظم لم يشرك معه في سلطانه أحداً فكيف الاوثان الصماء ! » . فلما اشتد أمره على الكهان وجماعة المقاتلة بعثوا في طلبه ليقتلوه فخذره الدهماء وأخرجوه ليلامن أطراف جقرنات فبلغ الجبل وتزل يبلاد « جوتيد » مولد بوذا الاعظم بين شعب يعبد براهما الواحد ذا الجلال . فتعلم لغتهم وحذقها وعكف على درس كتبها وطروسها المحفوظة . ثم غادر بيال وجبال هملايا وهبط الى « راجيوتان » وبعم الغرب يشر بعبادة الله ويدعو الى الكمال ويحضر الناس على اطراح عبادة الاوثان ، فذاغت بين الاثنين شهرته ولباه خلق كثير واستغاضت في لبلاد القرية أبناء مواعظه وصاياهم وسبقته الى بلاد فارس فقابله كهانها حين دخلها بالخذر وحرموها على الناس حضور خطبه فلم يزدحم التحذير الا تكوفا عليه واستجابة له . قال الكاتب الروسي : ثم قبض عليه الكهان واحضروه الى رئيسهم وسألوه فاجابهم أحسن جواب ولم يجدوا عليه سبيلا فاظهروا الفرق به ولم يمسوه بسوء ، ولكنهم أخذوه في جتح الليل الى طريق مقفر يكثر فيه السباع وأرسلوه هناك ليلقى حتفه بعيدا عنهم فوقاه الله وما زال يتنق في البلاد حتى آب الي وطنه في التاسعة والعشرين من عمره وبدأت سيرته المعروفة في الاناجيل يقول الكاتب الروسي : وهذه المحفوظات التي تلاها رئيس الكهان البوذيين في عاصمة التبت الصغرى هي مجموعة منسوخات مكتوبة باللفظ التبتية مترجمة عن بعض الصحف المودعة في مكتبة « الحسا » التي جلبت اليها من الهند والتيبال ومغادا بعد المسيح بمائتي سنة فوضعت في البيعة الكبرى على جبل مار بور حيث يقم جبر الاحبار وتودع المخطوطات المدخرة من قديم الادهار

اما تاريخ تدوين هذه القصص فيرجع الى سنة الثالثة او الرابعة بعد وفاة المسيح . كتب

الكهان حين جاءهم التجار بانباء المسيح في وطنه وأودعوها كمادتهم مكاتب البيع ، وما يميل بالكاتب الي تصديقها أنها لم تدون في بلدة واحدة ولا على نسق واحد وانما جاءت مفرقة من هنا وهناك ودونت مع قصص أخرى من أحداث ذلك العصر فلا يستخلصها القارى على هذا النسق الا بعد جهد جهيد

ويرى الكاتب ان هذه المخطوطات خليفة بالثقة والاعتبار لان الكتابة كانت معروفة في الصين والهند قبل موسى بزمن مديد وكانت الشرائع والقوانين والمذاهب مكتوبة في سجلات محفوظة بلفت في الهند نحو ٨٤٠٠٠ وثيقة قبل الميلاد بثمانئة سنة ولا يأتى أن تنقل نصوصها وتحفظ وتسجل الا في عصور وعصور . فبينما كانت الشعوب الامية كشعب اسرائيل تتناقل الروايات شفها فاعرف ثم وجبلا بعد جيل فجيلها ما يترى من السهو والتعريف وتجسيم البعد وتكثير الخيال كل الرواة الهنود يودعون الصحف روايات الحوادث التي يشهدونها ويسمعونها في زمنهم أو في عهد قريب منه ، وثابت معروف انه كانت للهند تجارة مع مصر والاقطار الاوربية تمر بيت المقدس فلا تنقطع أخبار الهند عن تلك البلاد ولا تنقطع أخبار تلك البلاد عن الهند . فكانت القوافل الهندية في زمن سليمان تحمل

للعادن النفيسة والمواد اللازمة لبناء هيكله وترينه وكانت تجارة اوربا ترد الى بيت المقدس بحراً على ميناء قديم في موضع مدينة « يافا » الان

قال الكاتب الروسى : ولما عدت الى اوربا قبلت الكثيرين من رجال الدين المحدثين رجاء أن يراجعوا مذكراتى ويعنوا بتحقيقها فلم أجد سبباً ولم يوافقني أحد على نشرها . فعرضت مسألتى على الاستاذ جول سيمون فاستعظمها وصح لي باستشارة ريتان في أمر تلك المذكرات وفى أمثل الوسائل لنشرها والتعقيب عليها . فاقترح ريتان أن أسلمه المذكرات ليقدمها الى المجمع العلمي وأسفقت أنا من ذلك وأدركني الحرص على نعمة جهدى وفضل هذا الكشف النادر لرأيت ان أتولى نشره شمسى وأكتب حواشيه

وأعلق عليه وقد فلت . فعمل الهيئات العلمية تعنى باعداد بعثة للسفر الى التبت ودرس الوثائق في سجلاتها وتقرير قيمتها التاريخية هذه خلاصة تلك الرحلة الحجية التي نشرها الكاتب الروسى منذيف وثلاثين سنة فناقشها لكثير ونقطع باقترانها بعض اتفاقية ووصفوها بانها تدجيل لا يستحق كبير عناء . ونحن أميل الى الشك في اساسها ولكنها ان صحت او كان فيها جانب صحيح وكانت هناك محفوظات كالتى ذكرها الكاتب الروسى ودونها فالامر يحتمل وجهين : أحدهما أن النبأ في جملة صحيح وان المسيح سافر الى الهند وطاش فيها قبل الرسالة وتعلم من خير ما في البوذية والبرهمية وعلمهم من خير ما في اليهودية والنسبوات الاسرائيلية ، والوجه الآخر أن بعض الكهان الهنود في الزمن القديم أو الحديث خشي على دين قومه من شيوع المسيحية فدون بعض تلك القصص ليعزز دينه ويجعله مصدر الاديان ومعلم الرسل ووضع ذلك الوضع المثير الذى لا يكشف حقيقته الا لرجل عليم باللغات الهندية والتبتيه قدير على استقصاء أخبارها ومضاهاة محفوظاتها مزود بما كان ينقص الكاتب الروسى للتبث والتحجيص الدقيق

غير أننا اذا فرضنا الفرض الاخير حق لنا ان نستغرب شهادة الكهان لعيسى بالبلاغ والمهدية وتركيتهم لقضائله وعظاته ووصفهم لياه وصفاً يرغب في دينه ويرجحه على دين البوذية ودين البرهمية على الخصوص . ومن جهة أخرى نرى في الاناجيل ما يدل على تعنى المسيح في علم الشرائع اليهودية وأخبار الرسل ومأثورات التريسين ، فتى استوعب كل هذا العلم الغزير وانى له أن يستوعبه جميعاً قبل الثلاثة عشرة أو في سنة واحدة او بعض سنة بعد العودة من رحلته الهندية ؟

على ان الامر الذى نلاحظه في كتاب يؤلف عن تاريخ المسيح ان لدفع لم يشر الى الهند

والبلاد الشرقية وعلاقتها بالاسرائيلية في القامحة التي كتبها لاجمال الاحوال في عصر المسيح فقد أشار الى مصر واليونان والرومان واقتبس بعض الآراء الفلسفية التي ظهرت في هذه الاقطار واعتقلت منها الى الجليل وبيت المقدس وأخذ بها عملاً أو تعليماً بعض المتسبلين الميسورين من طوائف اليهود ، ولكنه لم يشر الى الهند وفارس وبين النهرين وهي خليفة ان تذكر في هذا السياق ، لان علاقة الهند الروحية بارض اسرائيل لا تنكر ولا تخفى سواء صحت أخبار الكاتب الروسى او بطلت بعد الاستقراء ، فقديماً كان الاسرائيليون فيما بين النهرين وكانوا على مقربة من الجوس ثم عادوا الى بابل في الاسر واخطط أكثرهم بأهلها حتى ضاع في غمارها ولم يعد الى فلسطين مع القبائل التي زحمت بعد فتح قورش وهزيمة البابليين ، وقد جاء ذكر الجوس في البشارة بمولد المسيح كأنما كان الاعتقاد فيهم انهم عليمون بالانباء مطلقون على الاسرار يفهمون من حقائق الفلك والوحي ما ليس يفهمه ابناء اسرائيل ، فلاشارة الى هذه العلاقات القديمة لازمة في التمهيد لعصر المسيح ، ولا سيما اذا لاحظنا المشابهة الشديدة بين البشارات والاخبار عنه والبشارات والاخبار عن بوذا ، ولا حظنا الى جانب ذلك قصص المسيحية الاولى التي لا تخلو من دلائلها التاريخية والنفسية وان حكم الاباء الكنسيون بطلانها من وجهة الاعتقاد .

عباس محمود العقاد

البلاغ في السودان

متهد بيع « البلاغ الاسبوعى » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أروهايان بالخرطوم وفروعهام درمان بالخرطوم بحرى وعطبة وبورسودان وواد مدني وسنار

الامة والوزارة

في اربعة شهور

اقضت اربعة شهور طويلة منذ عطل « البلاغ » حتى اليوم وسكت هذا الصوت من أصوات الحق الذي كان يدوي في أذن الوزارة دويًا كصيف العود . اربعة شهور طويلة في كل يوم من أيامها سعى جديد الوزارة تحاول به أن توطد مركزها ، وعدوان جرى على الامة تظن انه سيرغمها على تناسي دستورها والسكوت عن حقوقها وسلطانها . والان وقد اقضت هذه الشهور الاربعة بما فيها من ضغط وارهاق ومضى من قبلها ثلاثة أشهر منذ ألفت الوزارة ملاتها بالألم والعدوان ، الان بعد هذه الشهور السبعة بظلامها وحلكتها ، وبسفها وطغيانها وبزائلها وآثامها ، ننظر الى الوزارة من جانب والى الامة من جانب آخر ، فهل قويت الاولى وضعفت الثانية ، وهل ثبتت دعام الدكتاتورية واقتض صرح الدستور ، وهل علت كلمة الاستبداد والحكم المطلق ، واندثرت سلطة الشعب وضاعت سيادته ؟

ان كان هذا فقد فشلت الحياة النيابية في مصر حقاً ودلت الامة على انها غير أهل للدستور وغير جادة في حركتها القومية ، وحق للوزارة الحاضرة أو لاضعف منها وأهزل أن تحكم هذه البلاد محقرة لإرادة أهلها مزدريه بالبرلمان والرأى العام ساخرة من قدس الحرية ومن أحكام الدستور . بل حق للانجليز الذين جاءوا بهذه الوزارة وفعلوا بواسطتها وبأيديها كل ما أترته بالامة ، أن يحمداها مغبة أعمالهم ، ويعجبوا بصواب خطتهم ، وأن يستهينوا بمصر ونهضتها ودستورها واستقلالها ، فلا يردعهم بعد اليوم رادع عن التطرف في الشدة والفلو في القصب والجور .

اما ان كانت الحال غير ذلك وثبتت الامة في موقفها وأجمعت على نصره الدستور وانكار الاستبداد ، وأصررت على اتباع سنة الحياة

والتقدم الى الامام حين ارادت السياسة الانجليزية ان ترجع بها مراحل الى الخلف ، ان كان هذا فقد أدلت الامة المصرية ببرهان جديد على حقها في الحياة الحرة السامية وفي المكانة العليا التي تطلبها لنفسها بين الامم المستقلة ، ووجب على انجلترا بعد ذلك ان تعرف هذه الامة حق المعرفة وان تعطف بالتجارب القاسية العديدة التي لا تأتيها الا نتيجة واحدة هي القتل والخذلان ولا تدلها الا على ان هذه الامة لا يندعها الوعد ولا يفرعها الوعيد .

فلنستعرض اذن حوادث هذه الاشهر الاربعة لنقبن منها دلائل القوة ودواعي الامل للامة ، ومظاهر الضعف والخور وعوامل القتل واليأس لدى اعداء الدستور وخصوم الاستقلال :

عملت الوزارة وفق كلمة رئيسها التي قالها في أول يوم تولى الحكم فيه ، وجهدت في ان تكون يدها حديدية وعملها ارهاقا وقهراً ، عليها ثبتت الخوف في نفوس الشعب فيخضع لاغراضها ويستكين . وما نجد أي نوع من الحريات العامة لم تعد عليه ، وأي حق مقدس للامة لم تنصبه وأي حكم للدستور أحجمت عن المساس به في طريقها الوعر وحملت الهوجاء . وقد كانت الوزارة وهي تتظاهر بغاية القوة تبدي في الحقيقة منهجي القلق والجزع ، اذ كانت تضرب باليمين وبالشمال غير دارية أين تقع ضرباتها ، ولا حاسبة انها قد تصيب بها نفسها بدل ان تصيب الوفد والحياة النيابية .

وكان للمصاحفة الحرة التعصيب الاكبر من ضربات الدكتاتورية فبعد ان عطل « البلاغ » و « روز اليوسف » ، اندر « كوكب الشرق » و « الاحرام » وأغلق « وادي النيل » دون انذار سابق وعطلت صحف اسبوعية كثيرة .

وفي كل ذلك انتهكت حرية الصحافة شر انتهاك وخولف حكم الدستور الذي يكفلها مخالفة جريئة . ولا ننس ان تذكر هنا ان صاحب البلاغ ومحرره اشتركوا بعد تعطيله ، في تحرير أربع صحف سياسية اسبوعية هي الوجدان والساعة والنجمة الزمراء والانتقام ، فاذا بالوزارة تامر بعتيل هذه الصحف أيضاً بحجة بان هيئة تحرير البلاغ هي التي تحررها وبانها حلت بذلك محل البلاغ ! وهذه حجة لم ينص عليها قانون المطبوعات فسه فكان الوزارة تحكم على شخص الكاتب بالعتيل لا على جريدة وحدها وهذا ما لم تبلغه السلطة العسكرية الانجليزية في أشد جبروتها ، فقد أغلقت صحفاً ولكنها كانت لا تحرم على أصحابها ومحرريها ان يصدرها في اليوم التالي صحفاً أخرى باسماء جديدة . فكيف وضبت الدكتاتورية لنفسها ان ترمي الصحافة بأشدها رهبا به سلطة عسكرية أجنبية في وقت حرب ضروس ؟ وهل كان هذا من مظاهر القوة والاعتداد بالنفس أو من دلائل الضعف والخوف ؟

هذا بعض وعيد الوزارة وشدها ولكنها لم تقنع به وحده بل جددت من الناحية الاخرى في خطة الاغراء التي اتخذتها منذ أول وهلة ، ومكثت تردد كلمة الاصلاحات وتهول في أنواع من الشروط حتى ملت الامة سماعها وبان مافها من فراغ وفضاض . ولا زال الوزارة ومخبريها بعد سبعة أشهر من توليها الحكم كما كانت أول يوم : تعد الامة باتشاء المستشفيات وردم البرك والمستنقعات وايصال مياه الشرب الى بيوت الفلاحين وانشاء مساكن للعامل وغير ذلك مما وعته الاذهان وبجته الاذن ولكن لم تره العين نافذاً ولا قريبا من النفاذ . وكانت الوزارة قد أدركت أخيراً ما آلت اليه دعوى الاصلاح من العتب ولذلك شرعت تتخذ الامة عن الكثير الذي وعدت به بالقليل الذي لا يفي ولا يضمن من جوع فقحت مثلاً اعتماداً مالياً لبناء عدد قليل من البيوت ليسكنها العمال وهي لا تكاد تكتفي لعمال مصنع واحد وضعت

اعتماداً آخر لردم مساحة ضئيلة من البرك في بعض الجهات بينما اعترفت صحيفة الوزارة نفسها بان تنفيذ المشروع كله وردم جميع البرك يتطلب ملايين من الجنيهات لا قبل للمالية المصرية بها . وكذلك وزعت الوزارة عددا من الافدة في مديرية الفيوم وقالت انها بهذا تنفذ مشروع توزيع الاراضي الاميرية التي كثر ما منت صغار الفلاحين به ، ولكن اذا بجرودة « الاهرام » زرد الشكوى من أن هذه الافدة التي وزعت قد اختص باكثرها موظفون وملوك كبار وان البعض حصل على قطع تزيد على الثلاثين فدانا دفعة واحدة !

هذه انواع الرشا التي وعدت بها الوزارة كل طائفة من الامة لكي تنصروها وتخلد الوفد، بل هذا هو التمن الذي قدرته الوزارة لدستور الامة وحقوقها ، ولتفضيها وكرامتها وسلطانها، قد بقي وبقيت وعودا وجوا ، وكلمات في الهواء لتروق الامة ان الحياة النيابية وحدها هي الكفيلة لكل اصلاح ، الجديرة برعاية المصالح العامة حق الرأية . ولقد كان عيب البرلمان الوحيد في نظر خصومه انه لم يحقق اصلاحات تحتاج اليها البلاد وكان هذا العيب تهمة باطلة يرمى بها فقد أقر البرلمان اصلاحات هائلة لا يفسح المجال لتبنياتها وانما نذكر من أمثلتها التعليم الازامي ونشر أنواع المدارس العالية والفنية وغيرها ومشروع التعاون وكافة المشروعات التي تهدف ترقية شؤون الزراعة وكانت على وشك اقرار مشروعات أخرى عديدة لولا أن جاءت الوزارة الحاضرة . وما اجتركت الوزارة مشروعا وانما سبط على حسنات الحياة النيابية فادعتها لنفسها ثم لم تكند تنفذ منها شيئا بل باعدت بين الامة وبين تلك الإصلاحات في الواقع .

واذا جاز أن عدداً من المشروعات يصلح لان يكون تمنا للدستور والحريات العامة، وحيمة لنشأة الحكم المطلق رغم ارادة الشعب ، فإن الان ذلك التمن المزعوم وتلك الحججة الموهومة، وهل نحمد الوزارة اليوم مبررا ولو كاذبا لبقائها في الحكم ؟

الواقع ان الوزارة أقسدت بدل أن تصلح ويمكن ان نذكر مشروع جبل الاولياء الذي شرعت فيه بعد أن كان لها غناء عنه في تعليه خزان اسوان خصوصا وقد قرر الخبراء الذين استقدموا من الخارج امكان هذه التعليه الى أكثر من القدر المطلوب. ولكن الانجليز يريدون أن يظلوا قابضين على عنق مصر حتى وان استقلت استقلالاً صحيحاً في القريب أو البعيد ، وقد وجدوا أن انشاء خزان في اراضي السودان خير وسيلة لذلك اذ يجعلهم محكمين في مياه الري كلها ، يهبونها مصر اذا رضوا ويمنعونها حين الغضب . وكان الانجليز في عهد الوزارة العدلية الاولى قد علقوا هذا المشروع على موافقة البرلمان المصري ، ولكن هاهم يتغذونه بواسطة الوزارة الحاضرة في غيبة البرلمان ورغم انف الرأي العام ، والوزارة ترضى ذلك لهم ليكون بعض جزائهم على أن ما ونوها في تعطيل الدستور وسندوها حين اعوزها من أمتها السند.

ولقد ادركت الامة كل ذلك وما زادها عنوان الوزارة على حقوقها الاستمساك بالدستور، وما اثرت فيها دعوى الاصلاح الخاوية الا خذلاً لا للمخادعين واقتصاراً للمخلصين . وهكذا انعكس الغرض على أصحابه وارتدت السهام التي رمى بها الوفد الى صدور مريشها ، واذا كان غرض انجلترا من الانقلاب الذي أجدمته هو القضاء على الوفد او اضعاف مكانته فقد حق عليها أن تقدر ما بلغت سياستها من الفشل ، فان الوفد لم يقض عليه ولم يضعف بل زاد قوة على قوته وبلغ في الامة مكانة لم يصل الى مثلها من قبل ، فلقد علمت الامة علم اليقين أنه وحده نصير الاستقلال والدستور في الحكم وفي خارجة ، وان دعوى سواه انكشفت اليوم فلا يجدي بعدها الرياء

وقد بانت مكانة الوفد ولمسها خصومه لمساً يوم زار الرئيس الجليل مدينة المنصورة فخرج أهالي الدقهلية كلهم لاستقباله فرحين مهللين وكان يوم كيوم الحشر وغلبت فيه الادارة

على أمرها فلم تستطع رغم جهودها أن تصمد هذا البحر الزاخر المتدفق من الشعور ، وان ترد الشعب عن الاحتفاء بزعيمه المتدافع عن دستوره ، المجاهد في سبيل استقلاله وحريته ورفعته . واتضح تقدير الامة للوفد ورجاله في أيام أخرى نذكر منها يوم عيد الجهاد القومي ويوم عودة المتدوين البرلانيين من الخارج ويوم عودة المجاهد الكبير الاستاذ مكرم عبيد من إنجلترا . وجدير بالانجليز أن يفيقوا من وهمهم ويعلموا أن الوفد لا يهدم مادامت في مصر أمة تريد الحياة والكرامة ، وتقدر من أبنائها العاملين المخلصين .

كذلك قوى الوفد وعيبت الامة في مكانها، وانما ضعت الدكتاتورية وحدها وأحاطت بها عوامل القناء من كل جانب ، واذا كانت السياسة الانجليزية غافلة الى الدرجة التي لا ترى عجزها عن هذه الدكتاتورية وهو بارز يفصح عن همه ، فثبت في داخلها كل أسباب الضحك والزوال ، وقد بان الخلاف بين الفريقين اللذين يؤلفان الوزارة حتى لا يتفق معه ستر ولا ادماء . وقد يخيننا عن الشرح والتفصيل أن نشر الى ديوان المحاسبة ومعارضة الاتحاديين في تعيين أحد كبار الاحرار الدستوريين لرئاسة رغم الخط من مركزه والتقص من سلطته ...

هذا ما بلغت الامة والوزارة في أربعة أشهر ولو استطاعت الدكتاتورية أن تحفظ نفسها أشهراً أخرى أو سنوات عدة ، لما كسبت غير هذا الفشل ولما أصابت سوى جديد من هذا العجز ، والامة هي الباقية وكل ما سواها طارض يزول .

محمد أبو طائلة

تذليل ملك افغان

عن عرشه

وردت الاباء من لندن أن المقوضية الانكليزية تلقت ما يبعد تذليل ملك أفغان الله حال عن عرشه بحض رغبته ومدفوعا بشعور وطني خالص الى أخيه الأكبر « سردار ليهند الله » وقد سافروا الملك بطيارة الى قندهار

في أربعة شهور

في الشرق القريب

واذا ذكرنا فلسطين ذكرنا الوطن القوي
لليهود... حلل هذا الوطن ان هو تحقق
سيكون بذرة مشكلة دولية جديدة في شرق
البحر المتوسط.

والمعارضة في العراق لم تقتل قط بالرغم مما
جلبوا عليها بكيفية رسمية أو غير رسمية. لابل
سوءها ايضا انها اشتدت ذراعا واستمرت مريرا
بقيام مزاحم الباجه جي الذي كان وزيراً مفوضاً
لبلاده في لوندرا بتأسيس جريدة تعارض
حكومة بغداد الحاضرة في قلب العاصمة البريطانية
مفتنيا في ذلك أثر الوطنية المصرية المتجلية في
الوفد . فدل المزاحم بذلك على امرين أولاً
اضطهاد الوطنية العراقية في بلادها . وثانياً
اشتداد شأن معارضتها الى حد استطاعة تأسيس
جريدة تكشف عن الجبروت الميسوط على العراق
امام العالم المتحضر .

وفي غير هذا المكان مقال مفصل لتلك
اللجنة التي تؤمل أن يكون محمود نازها الى الابد .
(في الهند والشرق الاقصى) — قيل من
مصادر بريطانية ان « الاصلاح الدستوري »
الذي شكت من أجله لجنة سيمون المعروفة ثم
وضعه وورد في بعض الاخبار الحديثة ان بعض

اليها فائزة ماد فتجدد في هذين اليومين خصوصاً بين الاشتراكيين والراдикаلين وبينها واتوى هؤلاء اسقاطها كيفما كلف الامر يقطع النظر عما بذله رئيسها من الجهود في تثبيت القرنك .

وبينا يستخدم هذا النزاع بين القوم في الداخل اذا سياسة فرنسا في الخارج كأنها بمنزل عن العواصف مادام ريان سفينتها برياف الموفق لكبس المرن المشهور .

وقد قلنا ان الهم الاكبر للساسة الالمان الان مسألة التمييز . وكذلك قول عن الساسة الفرنسيين فليجئة الخبراء تعقد في ماصمتهم وعلى تقريرها يكاد يتوقف خروج فرنسا ظافرة بمطلوباتها او غير ظافرة ولعل الطفر كله من الامور المستحيلة .

ورجت انجلترا خصوصاً في هذه الشهور الاربعة الاخيرة الماركة الاولى التهديدية للانتخابات العمومية . وبما لاحظ ان حزب العمال على الاخص لم يترك حتى فرصة « التصيف » وما بعدها

بخليل تمر من غير دماية لنفسه وحلة على المحافظين وتبع مثله الاحرار زارمرتمكدونالد غير ما بلد من البلدان الاجنبية وخطب فيها هو حزب العمال . واشتغلت السياسة البريطانية ايضا بكتاب

مهم أرسله رئيس لجنة البحرية في مجلس النواب الامريكي يعرض فيه على مستر بلدون عقد مؤتمر بحري من مندوبين محكمين وقيل ان هذا المؤتمر لعله يعقد في نيويورك .

وجاءت مسألة مرض الملك جورج الخامس فشغلت من أذهان البريطانيين حيزاً كبيراً ولا يزال هذا المرض مجهول العواقب حتى بعدمضي مدة طويلة .

في العالم الجديد

(في الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية) .

أخص ما تم في الولايات المتحدة انتخاب مستر هوفر للرئاسة وسقوط مستر سميت ولكن الرجل مع ذلك أصوات لا يستهان بها

وزارمسترهوفر قبل سكني المنزل الايض امريكا الجنوبية فلم يقابل بالترحاب اللهم الا في البرازيل . ووقع خلاف بين بوليفيا وباراجواي كاد يؤدي الى امتشاق الحام في هذا الوقت «السلامي»

واهابت بالطرفين عصبة الامم ولكن مؤتمر الجامعة الامريكية دعى على عمل فوضع بروتوكولا وفاق وفرض الخلاف وافق عليه المتخاصمان .

عرشها لا يزال خالياً فهي ملكية بالاسم ولكن ورد قيل انتهاء السنة المنتوية ان فيها حركتين من حركات الترشيع للملكية لم تبد نتائجهما بعد .

اما رومانيا فقد فاز فيها حزب الفلاحين وقبض كما توقعنا غير ما مرة على زعماء الحكم وجاءت نتيجة الانتخابات العمومية باغلبية عظيمة منه وانتخب من عهد قريب برلمان القوم الجديد فاقر الملك الطفل ومجلس الوصاية وحلف لها فتوضح ان الحركة كانت موجهة اذن ضد وزارة براتيانو الكبير والصغير .

وحدث في يوجوسلافيا انقلاب حكومي حديث العهد تحولت به الى ما يشبه الدكتاتوريات ولا تزال تاتي فيه تعصيلات يقرؤها القراء في الطفرات العمومية وتائجها مبهمة .

(في الوسط الاوربي) . تستغرق اهتمام السانيا الان مسألة التعيين النهائي للتعويضات .

وقد تبودلت في هذا الشأن بين هراشترزمن ووزراء الحلفاء الاحاديث المختلفة ومنها ما كان في لوجانو التي عقد فيها اجتماع عصبة الامم عوضاً عن جنيف ولعل أول فصل في أبواب الموضوع سيرف مما يقرر في لجنة الخبراء التي تعقد جلساتها في باريس للنظر في وجوه عدة أهمها قدرة المانيا الان عما كانت عليه عند وضع برنامج داويز المشهور . اما مسألة الجلاء المبكر عن الرين فيظهر انها باتت في الصف الثاني من الاهمية والنظر .

وليس في النمسا ما يستحق الذكر الا مسألة انضمامها الى الامم الجرمانية وقد حدث في ديسمبر الماضي ان جامعاتها شاركت الجامعات الالمانية في احتفالاتها السنوية على غير العادة وتقرر أن تتبع جامعات النمسا برامج الجامعات الالمانية سواء بسواء .

ولم يقع في إيطاليا مع الا اشتداد الحنق على الفرنسيين بسبب قتل وكيل القنصل الايطالي في باريس وعدم رضى الطليان عن الحكم الذي صدر من المحلفين على قاتله .

وسارت الجمعية الوطنية في اسبانيا على ما اخطته لها الدكتاتورية ولم تبد فيها أية معارضة يشار اليها .

وتخطي البرانس الى فرنسا فتجد ان النزاع الذي كان قد احدث بين أحزابها ووزارة بوانكاريه عند نظر الميزانية وخرجت منه الوزارة المشار

اليها المتهنية أقرته بالاغلبية ولكن قلة الاخبار التي أذيعت عن المتمد من اكتوبر الى آخر السنة المتقصية تجعلنا نمسك عن الشرح والتقد في هذه المجالة المختصرة .

اما في الشرق الاقصى . أو بعبارة أخرى في الصين فان حكومة الوطنيين رسخت اساسها وورد أيضاً من نحو شهر مضى ان الزعماء في منشوريا (وكانت في نحو عزلة عن حكومة نانكين الوطنية) قرروا اتباع أم وصايا سان يات سن وأذعنوا للحكومة الوطنية ورفعوا عليها على الابدية العامة . وفي هذا من احراج صدر الاستثمار الياباني ما فيه .

وانتهت حكومة نانكين من عقد المعاهدة التجارية مع إنجلترا ثم مع فرنسا وأخص ما في المعاهدتين حرية تاركين في رسوم جمارك نفورها بشرط ان لا تفرض رسوماً داخلية وبشرط ان تعامل في الحدود التي بينها وبين الصين من جهات غير السواحل معاملة أولى الدول بالرعاية . في امة رة الفريز :

(في روسيا والشرق الاوربي والبلقان) .

لا تزال روسيا على علاقات مقطوعة بالبريطانيين ولكن بدرت أخيراً من جانب هؤلاء الاخيرين بعض بوادر تدل على امكان اعادة تلك العلاقات بشرط أن تكون البادية روسيا وبشرط ان تكف عن الدعاية ضد بريطانيا وان لا تسلط الدولية الثالثة الحمراء على حكومة موسكو وتدفع بها في سبيل الدس في إنجلترا ومصراتها .

وأخص ما تعانيه روسيا من نحو شهرين انما هي أزمة الخبز فهو يساع في بروجراد وموسكو الساعة يطافات مثلما كان القوين في البلدان المحصورة مدة الحرب العظمى .

ويظهر ان هناك أيضاً أزمة الفلاحين . وان حكومة ستالين أخذت تلين جانبها للمعارضة حتى قيل ان تروتسكي المنفي في سيبيريا سينقل قريباً الى روسيا الجنوبية .

غير ان الروس جميعاً مع ذلك ماضون في زيادة الاعداد والتسلح بدعوى تهديد الجارتين البولونية والرومانية .

وينحدر الباحث قليلا الى ناحية الجرجند

شئ من الأدب والتاريخ في بدء النهضة الطبية المصرية

— ١ —

الآن وقد مر اسبوع تاريخي هام بمصر ضم
ممثل دول العالم وتمتعوا بكرمها وحفاوانها المتعددة
يصدر بالطلع الرجوع بالذكريات الى بعض
المناسبات

جـرى الحديث — والحديث ذيرشجون —
بذكر المؤتمر الدولي لأمراض البلاد الحارة وعلم
الصحة الذي عقد بمدينة القاهرة من ١٥ الى ٢٢
ديسمبر سنة ١٩٢٨ تحت رعاية صاحب الجلالة
الملك بمناسبة الاحتفال بمروماتة عام علي تأسيس
كلية الطب بالقاهرة بمعرفة الدكتور كلوت بك
الغني عن ان يعرف

اجل كان في العام الماضي اسبوع مشهود
هبط مصر فيه مملو ست واربعين دولة من المغرب
والشرق ومن قبل هذا الاسبوع بياوم وربما
بشهور ، لم نحل جريدة بمصر عريسة كانت او
افرنجية من ذكره من يوم وصول اعضاء المؤتمر
الدولي من بلادهم — سواء أكانوا موفدين
بصفة رسمية عن حكوماتهم وجامعاتهم ام كانوا
قد اشتركوا شخصياً من الخارج — الى ميناء
الاسكندرية في اليوم الثالث عشر من الشهر
الأخير من العام الماضي ، وكان استقبالهم فيها
بديعاً واکرامهم شيقاً وزياراتهم لمباحثها
ومشاهد هامتها لهم فعرفوا اشياء عن النفر الذي
هو مفتاح باريس أفريقيا كما اراد اسماعيل الاول
ان يدعو مصر بهذا الاسم الكبير

وكان يوم الاحتفال الرسمي بالقاهرة عاصمة
القطر مشهوداً حضره صاحب الجلالة فافتتح
المؤتمر بدار الاوبرا الملكية وخطب الخطباء
والمندوبون وفي ثاني يوم (الاحد ١٦ ديسمبر)
وضع جلالته الحجر الاول في بناء كلية الطب
الجديدة بعد ان خطب الخطباء والمندوبون
ايضاً ومن ثم نالت الاجتهادات في المعاهد العلمية

طول ايام هذا الاسبوع العلمي الحافل وتقدم
العلماء لاسماع المحاضرات او القائها والمناقشات
فيها نظمت الثقافات العلمية وكانت النتائج
سارة تعود بالنفع العام علي بني الانسان جميعاً .

وكان نصيب مصر صاحبة الدعوة كبيراً في
جهودها بما يذكر للجنة تنظيم المؤتمر واعداده
بالثناء الوافر فقد قدم النطاسيون البارعون
بمؤلفاتهم ورسائلهم الطبية التي طبعت علي نفقة
الجامعة المصرية او علي نفقة اصحابها الذين كانوا
قد اشتغلوا بوضعها وطبعها من شهور ، وقد
اکرم الوفود بعض علماء المصريين باعطائهم
القبايا تشرف مصر

ناهيك بالاستقبالات المتعددة في العاصمة
وضواحيها ومنتزهاتها والتخلف الى مشاهد مصر
العلمية والاثرية . وفي كل ناحية من نواحيها يعلو
وجوه اعضاء المؤتمر السرور . وكانت خاتمة
المطاف مأدبة رسمية فخمة كما كانت مأدبة الافتتاح
في سراي جلالة الملك

وبعد الرسيمات تهرق الاعضاء الى زيارة
الاثار بالوجه القبلي حيث يحلو التفرج عليها في
هذا الجو المشمس الصافي وهبات ان يساويه
قطر في العالم ولا ننسى المعرض الذي اقيم في
الجزيرة حاوي لكل ماله علاقة بالمؤتمر والطب
وقد زاره جلالة الملك والوزراء والعضاء وسفراء
الدول وغيرهم . ثم كانت حفلة وزعت فيها الجوائز
علي العارضين المستحقين

وبهذه المناسبة كانت دار الكتب المصرية
قد نظمت معرضاً حوى المؤلفات التي وضعت
وطبعت بالمطبعة الاميرية ببولاق باللغة العربية
بمعرفة تلاميذ كلوت بك الاولين وتلاميذ تلاميذه
كما وضعت الى جانبها مؤلفاتهم او اجازاتهم

(رسائلهم) بالفرنسية التي مالوا بموجبها شهادتهم
في الدكتوراة . كل ذلك ليشهد اعضاء المؤتمر
الذين توافدوا على دار الكتب زرافات ، افراداً
وجماعات ، المجهودات العلمية في النهضة الطبية
المصرية . ولقد اعجبوا بها ايما اعجاب وهو ما تقدر
به مصر وتعترف معه بالجميل للمخلصين الاجاب
الذين يسدون اليها الايدي وما كانت مصر يوماً
كثرة جميلاً

٢٢٢

انا تترك للتاريخ الحاضر الكلام عن المؤتمر
الطبي الدولي هذا كما تترك له التحدث عن باقي
المؤتمرات الساقية في مصر من عهد المؤتمر
الجغرافي الدولي الحادي عشر الذي عقد في
٢ ابريل سنة ١٩٢٥ وما تلاه بما يرفع من شأن
مصر والدعاية لها . وفي الحق ان الله سبحانه
وتعالى اراد بها خيراً منذ ان سمحت غايته بان
يحتل الحاج محمد علي الاكبر عرشها فأجابه ،
وكان بذلك بدء تاريخ مصر الحديث — وقد
سبق تمهيد بالحملة الفرنسية — وبدء نهضتها
العامة وفيه الفخار لمصر والمصريين

وليس غرضنا من الكتابة هنا الا تيان بمجهود
كلوت بك مؤسس النهضة الطبية ومنشأته
الصحية بذكر مؤلفاته ومؤلفات تلاميذه وتلاميذه
تلاميذه فذلك ندبه لمناسبته في ذكرى المؤتمر
لاحقاً بأعمالهم واكتنا نقصد في الواقع الوجهة
التاريخية العامة والادبية وما كان من ذكر
حوادث خاصة بهم لان المقصد الفني الطبي لا
يصح الخوض فيه الا لطبيب

فكلوت بك خدم مصر باخلاص فساهم
مجد على وخلفاؤه باتصالات وفرمانات عالية يمكن
حصرها فيما يأتي عن الترجمات الفرنسية

(١) فرمان من محمد علي باشا لكلوت بك بتاريخ
١٠ جماد اول سنة ١٢٤٧ (١٨٣٢) وهي السنة
التي سافر بها الى باريس مع ١٢ تلميذ لامتحانهم
(٢) فرمان من محمد علي باشا لكلوت بك
بتاريخ ٤ ربيع اول سنة ١٢٤٨ (١٨٣٢)
وقد منح اجازة ١٢٠ يوما من عهد وصوله الى
مينا طولون او مارسيليا

الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٢٤ و سنة ١٨٢٧
والجزء الثالث عن الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٢٧
وسنة ١٨٣١ والجزء الرابع عن الحوادث الواقعة
بين سنة ١٨٣١ و سنة ١٨٣٢ والجزء الخامس
عن الحوادث الواقعة بين سنة ١٨٣٢ و سنة ١٨٣٣
والجزء السادس عن الحوادث الواقعة بين
سنة ١٨٣٤ و سنة ١٨٣٧

والجزآن السابع والثامن مفقودان
والجزآن التاسع والعاشر عن حوادث سنة
١٨٣٩ و سنة ١٨٤٠

والآمل معقود بأن هذه المذكرات ستطبع
بوما ناطقة بجهود رجل مخلص له فضله وإنما
الفضل يحرفه ذووه

توفيق اسكاروس

وقد كانت له في أسرته بمارسليا مذكرات
مخطوطة مع فرمانات ثلاثة بختم محمد علي باشا
بالإنعام عليه وصورة من فرمان عباس باشا
الصادر اليه بإحاطته الى المعاش سنة ١٨٤٩
وترتيب المرتبة له ولولاده ، وجميع هذه فرمانات
الأصلية والصورة باللغة التركية ، والأخيرة سجلت
بالقنصلية الفرنسية في ذلك العهد بمصر
والاسكندرية وقد ديت كلها الكتي بمصر فاشترت
الفرمانات واودعت اخيرا بكلية الطب .

أما المذكرات المخطوطة فسبق ان باعها
الكتبي لمكتبة الديوان العالي وبيناها :

جزء خاص بالسنوات الأولى من عهد
ولادته سنة ١٧٩٣ بمدينة جرينويل الى سنة
١٨١٣ بمارسليا ثم الجزء الأول بالحوادث الواقعة
بين سنة ١٨١٣ و سنة ١٨٢٤ والجزء الثاني عن

(٣) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ١٢ شوال
سنة ١٢٤٩ سنة (١٨٣٤)

(٤) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ٩ ربيع
آخر سنة ١٢٥٥ سنة (١٨٣٩)

(٥) فرمان من محمد علي باشا بتاريخ ١١ محرم
سنة ١٢٥٥ سنة (١٨٣٩) وقد منح اجازة سنة

(٦) فرمان من عباس باشا بتاريخ ١٧
جادي الأولى سنة ١٢٦٥ (١٠ ابريل سنة ١٨٤٩)

بالاحالة على المعاش
(٧) فرمان من محمد سعيد باشا بتاريخ ٩ ربيع

أول سنة ١٢٧٣ بمنحه لقب مفتش عام اكرامى
لمصلحة الصحة البرية والبحرية وكان كلوت بك

تقدم بجواب اليه في ١٧ اغسطس سنة ١٨٤٢
طلب اعادة فتح مدرسة الطب بعد تعطيلها

في الارياف



الاول — لا الوزارة تبني خزان جبل الاولياء وتعمل معانا الاخلاص ويهدوه . نبي شرب مني ١٢
الثاني — نبي شرب من كيمانا

في يوم الدفغان

صاحبها الجلالة الافغانية بعد رحلتها الاوربية حول الاضطرابات في الافغان

في مثل هذه الايام من العام الماضي زار مصر صاحبها الجلالة الافغانية ولا تزال ذكرى هذه الزيارة التي تجلت فيها اسمي مظاهر الديمقراطية من صاحب الجلالة الملك امان الله تثير في النفوس اهتمام الحالة الافغانية الحاضرة . حالة الاضطراب

التاثرين على أعقابهم منهزمين ، تقول جاءت هذه الانباء أخيراً من لندن بان جريدة « امانى افغان » التي عرفنا انها برياسة تحرير جلالة الملك امان الله خان أذاعت منشورا ملكيا أعلن فيه سحب كل البرنامج الاصلاحى تقريرا فاجبت



امراتان من القبائل النائرة

أو الثورة ضد التفسير الفجائي الذي أراد جلالته أحداثه في مظاهر بلاده وفي حالات شعبه تمثيلا وراء المدينة الحديثة التي تنساب بقوة الى كل ناحية من نواحي العالم ولقد تصارت الانباء الخاصة بهذه الثورة مدة من الزمن تضاربا بينا ثم جاءت الانباء أخيراً بعد سكون العاصفة وهذو الحالة ووجوع

الاجبارية في الخدمة العسكرية، وحلت الجمعيات النسوية ، وعدل عن ارتداء الثياب الاوربية واستدعت بعثات الافغانيات من تركيا ، الى آخر ما نشرته الصحف الهندية التي كانت قد روت من قبل ذهاب القصر الملكى طعمة لثيران التاثرين ، وفار الملك من كابول وأنبأ هذا مصدرها يجب مقابلتها بكثير

من الصحف خصوصا اذا ذكرنا أن ذلك امان الله في قلوب شعبه مكانة سامية، واحتراما مقرونا بالرهبة لا أيداه من المرأة والاقدام في حرب استقلال الافغان ، وفي القضاء على الثورة التي حاول بعض أصحاب المطامع الاستعمارية اشغال نارها في عام ١٩٢٤ ، وقد كانت هذه الثورة بمثابة الثورة الاخيرة تقريرا في اسبابها وتائجها فكل منهما وليد معارضة التجديد الذي رفع الملك امان الله لواءه في بلاده منذ ست سنوات وقد رأى اذ ذاك لقمع الفتنة أن يعدل عن بعض برنامج هذا التجديد ولكن هذا العدول لم يستمر طويلا فقد عادت حركة التجديد سيرتها الاولى وأعلن امان الله نفسه ملكا في عام ١٩٢٦ وتوطد ملكه ودانت له جميع الرقاب في اخلاص وولاء فاستطاع القيام برحلته الطويلة

فاذا صدقنا ما بروى أخيراً عن سحب البرنامج الاصلاحى فان هذا السحب يكون الى حين لان الحالة في عوامل الافغان الرئيسية تتطلب جل هذا البرنامج الاصلاحى ان لم يكن كله وقد تم كثير من الاصلاح في كابول وضواحيها ، وخصوصاً في ضاحية « باخان » الايطالية المنظر ، اذ أقيمت « فيلات » علي أحدث أنموذج لموظفين وأسست ميدين بربب الاشجار علي جوانبها ، ونصبت النوافير في مراكز دواثرها ، وشيد مسرح للتمثيل ودار للصور المتحركة ولهذا المسرح حديقة غناء ، فسيحة الارجاء ، يتوجه اليها جلالة الملك مع كبار رجال دولته لتناول الشاي بعد ظهر كل يوم تقريرا على أتراسها من لعبة التنس علي مشهد من جماهير أفغانية غفيرة من مختلف الطبقات ويعرج الملك والذين في حاشيته من أمراء ووزراء وأعيان في طريقه من ملعب التنس الى حديقة الشاي على مقهى أطلق عليه اسم القمي الملكي ليتحدث مع الموجودين فيه من رعاياه وليحتسب فنجانا من القهوة او يتناول نوعاً من المثلجات وهناك يتناقض الافغانيون في الاقتراب من جلالته والوزر بتقبيل يده وهو يلاظنهم ويهش في وجوههم



أحد الثائرين في ثيابه العادية

— وهذه صور البعض — قاتها لم تشأ أن
تأخذهم بالقوة المستمرة وهي التي تملك الآن طائرات
ودبابات — كانت تسلم في أغلب الأحيان وقد
أدت هذه المسألة الى فتح باب المفاوضات مع الزعماء



بعض افراد من القبائل الثائرة عند الحدود الافغانية الهندية

الثائرين الذين أغدقت عليهم العطايا والنعيم .
وليس فيما ورد علينا من تمهيلات هذه الثورة
أو الاضطراب ما يدل على أنها بلغت من الخطورة
شيئا عظيما بدليل أن ثمانية وعشرين من الالمان
والايطاليين والفرنسيين بجانب عشرين انجليزيا
بينهم سفراء وكبار موظفي السدراة رأوا اللقاء في
كابول بعد خروج سائهم منها في لسيارات

المعروف بغيرته لشئون بلاد الشرق الاسيوية
عند هذه الحدود وقد عزت اليه التحريض
على الثورة أو الاضطراب فبعت مكافأة لمن
يلقي القبض عليه وسرطان أن تقتله حكومة الهند
على جناح الجو من هناك الى مكان آخر
ومع أن الحكومة الافغانية تعرف مالا افراد
القبائل الثائرة من قوة وجراة حتى الساء منهم

وقد علفت في الخدائق الكبيرة لوحات كبيرة
كتب فوقها اعلان رسمي يقول : « لرجال
البوليس الحق في اخراج أي شخص من الخديقة
مادام غير متدنيا أو دوييا وقبعة فيها بين الساعة
الخامسة والتاسعة مساء »

وقد تدت صنوف السيارات هناك ، وللملك
ست سيارات من نوع « رولز رويس » ويجول
جلالته بنفسه سوق السيارة بخفة ومهارة
ومع ان صاحبة الجلالة الملكة ثريا خرجت
من الحجاب الى السفور وقلدتها معظم الافغانيات
وعلى رأسهن الاميرات ترى جلاتها تلازم
لقصر الملكي في معظم الاوقات مشرفة بنفسها
على ادارة مملكها الاولى « البيت »

وكابول خاصة بالفرنسيين والايطاليين
والروسين والالمان ولدرسيين والأتراك ولا
يكتفون القول بانهم في بلاد بلغ ملكها في
بمقاطعتها أقصى حداد كثيرا ما يجالسهم ليحدث
مهم في شئون تجارية ومائل صناعية حتى اذا
ما انتهى من الحديث معهم صافهم وامتنى
سيارته يصحبه فيها أحد افراد الاسرة المالكة
أو صاحبة الجلالة الملكة ثريا

فاذن كابول على وجه خاص من بلاد افغان
غربية الآن لاشرقية وقد اخفى فيها الازار
لمسيدات والبردة للرجال وهذه الحالة لا تحتمل
سحب البرتاغ الاصلاحى — اذا صحت أخبار
سحبه — الى أجل غير قريب

وليس يعجب ان تتور بعض القبائل ضد
حركة التجديد اذ القبائل الثائرة من أصل غير
أفغاني فهي اما منغولية أو فارسية أو تبتارية آوت
الى الجبال منذ عهد لا يقل عن ألف سنة ولم
تخضع لحكم الافغان الا في القرن الثامن عشر
ومدة مائتي سنة تقريبا غير كافية لاصلاح حال
هذه القبائل وتعويدها على اتباع النظام والتزول
عند ارادة الاحكام نظرا لما واجهته أفغانستان
من متاعب ودسائس وحروب وثورات في سبيل
الظهور بين البلاد المستقلة وقد كان أقصى ما حدث
في الافغان وعاقها عن أمنيتها ، اضطراب
عام ١٧٠٨ ثم ثورة عام ١٧٤٧ ، ثم حركة

رسالة الاسبوع

نسب العمل

عمرى الشعر اذا لم يجب واعذليه لا تخافي عجي
للهورى الشعر فان عي به فاندبى الشعر لنا وانتحي
باعذارى الشعر رفقا بفتى شب في الحب ولما يشب
بين جنبيه غليل واهن عم النوح بنات الزغب
قلت لما غاب عن (زينيه) : عادلي فاسلم به أو قطب :
خلقه تاب فلما خطرت (زينب) ولت به لم تؤب

وأشارت فجلنا نستقي من جنى الحب كؤوس الضرب
قلت — والعفة تبدو بيننا كالعذارى في حماها الاشيب
مريم الطهر كستها حلة ففدت تزمي بها من عجب
: هل نسيت الود من سبع مضي دونها عهد الصبا واللعب
زمن شاهدت يا أخت المني فيه آجال الندى والحب
مر حتى ارتبت في عيشي به ليتني في صدقه لم أرتب :
فأهابت لا وأيم الحب ما إن نسيت الحب يابن التجب
قسي بر وقسى حرة وردائي طاهر لم يشب
وأنا العفة أعي زتها فعي بي تعجب والحب أبى !
تلك آبائي فجئني يافتي بأب من منظم وانسب :
قلت قسي بل وآبائي فدى لك إن عز القدا (يا زيني)
فأنا الحب أراه ديدنا وأرى المجد قصارى أربي
حليتي العلم وقدي فضله بين أترابي وزيتي أدبي
(فها لي لا أرى من نسب سرتي غيرها أو حسب)
لم يرقني أب أرى مفتخراً بجدودي انما يفخر بي
وعصامي بنسى معجب أهزأ الدهر ولا يهزأ بي
عبد اللطيف محمود حمزه

بالمعلمين العليا

رف نور البدر في ثلثائه وتهادى في خطاه واسطر
ها هو العاشق في خلونه يرقم الصمد على ضوء القمر
ها هو الطير تولى واجها وتوارى بين أفنان الشجر
ها هو الليل سكون شامل وسكون الليل عجي ما غبر

من عذيري من حبيب جاع طيب النشر كأنهاس الزهر ؟
كلما كاشفته الحب نأى وتابى عن لقائي وغر
كلما قلت ألا من زورة ؟ هز عطفيه ولوى واعتذر

إيه يا قلبي ومن يبينه أن قسى قد تولاهما الضجر ؟
إيه يا عيني ومن يعلمه أن دمعى فوق خدى منهجر ؟
إيه يا شعري ومن يخبره أنك الذكري لا يلم الصغر ؟
أرسل الشعر ولولاها لما صفت هذا الشعر من صافي الدر
رب شعر قد جلا مرآته ثورة الحب وربات الخفر ا
عبد العزيز سيد عتيق

ركاب الحياة

بكيت الطفولة حين شيت وحين (اكتهكت) بكيت الشباب
لما زلت أقضي الحياة حزينا على ما انقضي من حياتي وغابا
وما زلت أبكي زمانا تقضي سرىعاً وإن كان مرأ وصابا
رأيت الحياة سرايا ولكن رأيت الورى يشقون السرابا
أسائل قسى علام أسأها علام تهضي الحياة انتحبا
وما العمر الا ركاب ستمضي الى حيث تركت تلك الركابا
فيا قسى لا تجزعى واسترعى فاني رأيت الحياة اغترابا
سنرجع منها الى حيث كنا ويرجع جسمك هذا ترابا
فأذلك الجسم الا ثياب وسوف نخلين تلك الثيابا
رشدى ماهر

البلاغ الاسبوعي صباح الاربعاء

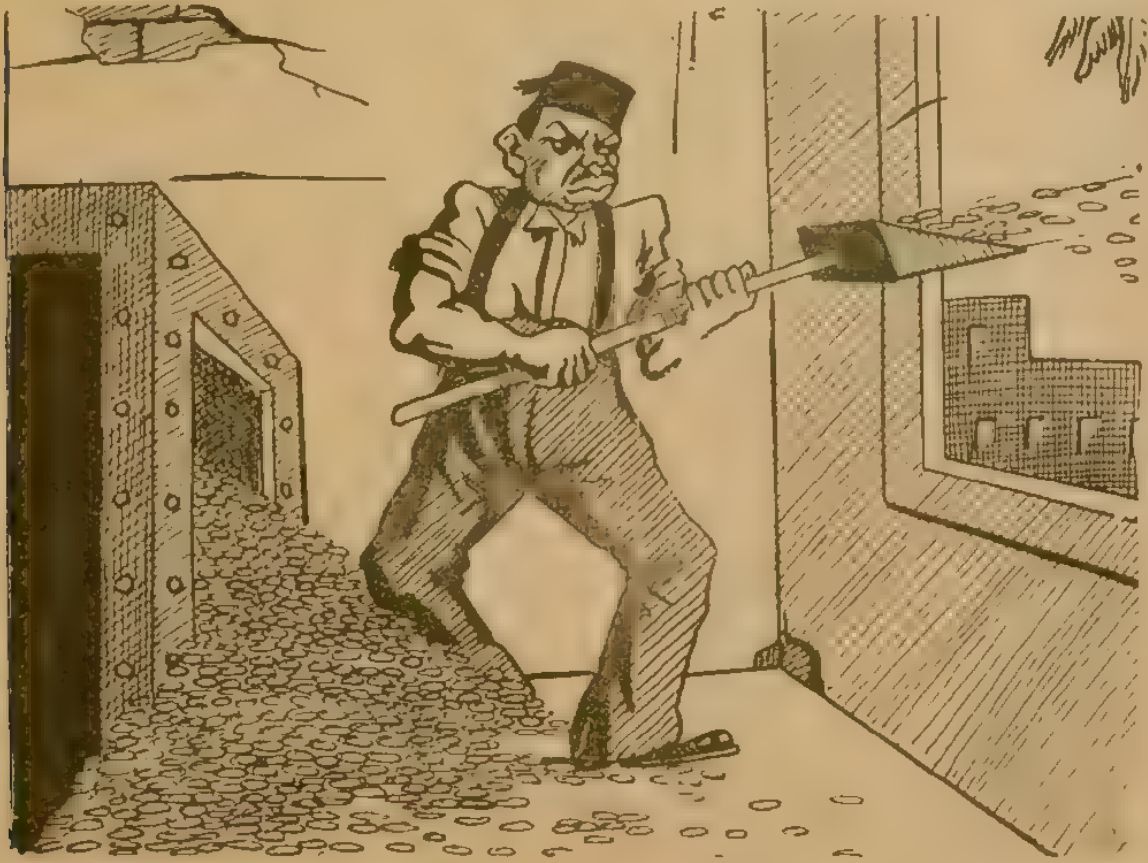
كان موعد ظهور « البلاغ الاسبوعي » صباح الجمعة من كل
اسبوع ، وقد أصدرناه هذا الاسبوع في صباح الاربعاء ، وسيكون
هذا موعد صدوره المعتاد بحيث يحمله القراء في أيديهم صباح
الاربعاء دائما .

فقلنت نظر القراء الى هذا الموعد الجديد

في الليل

جمع الليل وما جت بي الفكر وصحاح جفني فهل هوى السهر ؟
جمع الليل وما ضم سوى مسجبر من ظلمات القدر

أيها الليل سلاماً ورضا من فؤاد في خفوق مستمر !
من سوى الليل إذا الدمع همى بمسح الدمع ويزجي بالعبر ؟



محمد محمود .. عمال أبهر في المنوس ما مخلصش مشروع جبل الاولياء رحلات دكتاتورية
مصاريف سرية

مرافقة مول القمر

قوم في اذهان العامة والدهاء من الشعب خرافات كثيرة حول خسوف القمر وكسوف الشمس وهناك فريق من أهل القوقاز يعتقدون ان القمر تسكنه فتاة حسناء يقوم على حراستها بلبيان ، وتمت روح شديدة تسبح في انحاء و يبلغ من اتساع فمها انها اذا فضحة كانت الشفة السفلى في الارض والعليا في السماء وكل ما تصبو اليه هذه الروح الشريرة أن نتلع الفتاة الحسنة وتتهز فرصة نومها وغفلة الكليين الحارسين لذلك ، فادامت بذلك عمت الظلمة وخسف القمر ، ولهذا يعمد القوقازيون الى احداث ضجة مرعبة باطلاق الاعيرة النارية والصياح والصخب ، وبذلك يوقفون الكليين والفتاة وترتد الروح خائبة مخدولة

قلم اونيكا



احسن ماركة لا قلام الجيب

نمـ ٣٢ قرشاً صاعاً ويباع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد



السيدة فاطمة رشدي

في زهو عن النهضة المسرحية وعن تقدم المسرح في مصر
يمر الموسم المسرحي بأكمله ونخرج لنا دور التمثيل المختلفة عشرات
الروايات ، متنافسة في ذلك دور السينما ، فاذا كلها عربية او مقتبسة
ولاعدا اكثر من اثنتين او ثلاثا من الروايات المصرية المؤلفة .
فتحن نرى فوق مسرحنا العالم اجمع ولكننا لا نرى مصر
وبالاسف

مسرحنا دولي بكل ما في هذه الكلمة من معان ، وقد يطول
الزمن حتى نصل الى ما نشده من ايجاد مسرح مصري قومي صحيح
وبينا نحن نرى كل امم العالم تمثل امامنا على المسرح نحرم من
رؤية ابنا مصر بما نعرف فيهم من اخلاق وعادات ، وما نلصق
من خير وشر ، وما نلمحه بين ظهرائنا من الطباع ومن صور الحياة
نرى كل شيء الا مصر ، وكل شخصية عالمية الا هذه الشخصية
الوديعه المحبوبة ، المسألة الهادئة ، ونرى كل الناس الا ابنا وطننا
لست اتعرض اليوم لعلة هذا او سببه ، ولكنني اقر حقيقة
موجوده لا مفر من الاعتراف بها ، وبجمل القول ان المسرح في مصر
لا يزال يفتقر الى المؤلف والمخرج والناقد .

المسرح والتشكيل

المسرح المصري في هذا الموسم نظرة عامة

المسرح القومي — النقد — التأليف — مراقبة الروايات — فرقنا برتانيا
ورميس — مباراة التأليف — الاعانة الحكومية — البعثات الفنية

لمروينا الفني

— ١ —

المسرح القومي

يقوم المسرح في كل ناحية من نواحي العالم على دعائم محسنة يركز عليها
في تقدمه المطرد فتضافر في سبيل نجاحه والسير به الى الامام وهي المؤلف
والمخرج والممثل والناقد والجمهور .

تلك هي دعائم المسرح واسمه التي لا ينهض الا بها ، فاذا اخلت دعامة
منها ، اخل المسرح على قدر ذلك ، وتداعت اركانه رويدا رويدا وآل
امره اخيرا الى الفشل والسقوط

ولو القينا نظرة عاجلة على مسرحنا المصري لما وجدنا اثرا للمؤلف
والمخرج والناقد . واعجب بعد ذلك كيف تؤاتينا الكلمات طوعا ونمنا نتحدث



الاستاذ عزيز عي

في جهد المؤلف وله حكمة على دقة المخرج ، وله تقديره لكفاءة الممثل ، فهو من هذه الناحية يجب ان يستوفى ثقافة ادبية وفنية ممتازة لان المركز الذي يضع نفسه فيه ليس بالهين ، وواجبه ليس سهل الاداء . هذا ما افهمه من عمل الناقد ومن مهمة النقد ولذلك اقول في صراحة ارجو الا تنصب احداً او تسيي الى احده ، ان النقد المسرحي في مصر لا يزال يتعثر في خطاه ، وان الناقد هنا لم يتبوأ بعد مركزه الجدير به ، لانه اقل كفاءة وعلماً ودراية بلقن مما يجب ان يكون

وقد يكون من حق النقد علينا ان ننصفه والا نقسو عليه الى النهاية ، فاننا نقول من ناحية اخرى ان النقد اليوم يناسب حالة المسرح في مصر بل قد يعلو عليها قليلا وفي بعض النقاد كفاءات لا تجددها في سائر من يتصل بالمسرح بسبب من الاسباب ، ولكن هؤلاء قلة ضئيلة قد لا يصدو عددها اصابع اليد الواحدة ، وامامها العشرات ممن يصاطون صناعة النقد على انها جواز مجاني للافلات من ابواب المسارح ومشاهدة ما يعرض عليها من الروايات دون بذل اية نفقة ، والنقد عند غيرهم سبيل للزاني والتعريف وتكوين مجاميع الصور دون عناء

بدأ النقد من نحو اربع سنوات او اكثر، قويا عنفاً في جرأة وصراحة ، وكان محصوراً في دائرة ضيقة ، فكنت لاتعد اكثر من اربعة او خمسة نقاد يعملون في الصحافة اليومية وكان لرايهم خطره ولجهودهم اثرها ، وقد امكنهم في مدة وجيزة ان يوجدوا لانفسهم المركز الجدير بهم ونالوا من تقدير الناس واحترامهم الشيء الكثير ، ولكن



يوسف وهي في اسكارييا

اما التأليف فبعض الادباء يجاهدون ويرزون من حين لآخر ولكن سرعان ما ينكصون على اعقابهم نادمين وقد فشلوا في محاولتهم او هاجمهم خصومهم في شدة وعنف وحاولوا النيل من مؤلفاتهم بل ومنهم انفسهم ، وعند ذلك يفضلون الراحة والهدوء على هذا التصب الذي لا يبدى ولا يضر اما الاخراج فاذا استثنينا الاستاذ عزيز عيد المخرج المعروف والذي اكنسب خبرته بطول المران وكثرة التجارب ، لم نجد في كل مسارح مصر من يستحق هذا اللقب عن جدارة وان كان لا يفوتنا ان نشير الى جهود الفتي مشط ادمون توما في هذا السبيل

بقي النقد المسرحي وهو ما يجتينا هنا اكثر من غيره

سيد المسرحي



الاستاذ جورج ايمن

ما يدعو للأسف الشديد ان لنقد في مصر يهدم اكثر مما يبنى بل لعله لا يبنى ابداً ، وقد نقول محققين في القول ان النقد لا يجد على مسرحنا ما يستحق لتشجيع والتعريض فهو لذلك يمسك بموله جاد في الهدم بكل قوته لانه على الاقل — اسهل عملاً واقل نصيباً من البناء

والناقد عندي يسمى في مكاته على المؤلف والمخرج والممثل لانه مرجع لكل ولاته الحكم الاخير في اعمالهم والمشرق الاعلى على جهودهم : له رايه

سرعان ما اقتشرت العدوى فاذا بالثلاث يتقلبون
هزاداً واذا بالمصحافة « الاسبوعية المسرحية »
تملأ البلد ولكل منها هناد في المسارح قدر
عدد صفحاتها

ومن هنا قلت اهمية النقد بل وانعدم اثره
اذ تناوله اقلام لا تدرى أى كل هوام يشرب
واستأجرت بعض المسارح ثرا من هذه الطائفة
الداخلية تدق لها الطبول وتنفخ لها في الابواق،
وتنال من منافسها بقا حش القول ويذى
اللفظ، وانحطت قيمة الناقد في نظر الجمهور
وتلك ايضا حقيقة ثانية لا نجد مغرا من
الاعتراف بها وان كان فيها ما ينجل، على ان
هذا لا بمنعنا مطلقاً من احترام مهنة النقد نفسها
واعتبارها مهنة شريفة جديرة بالاجلال، وبما
ان احتقارنا لشاعر غث رقيق الالفاظ اجوف
المعاني، او ازدرانا لمصور دعى، او سخرينا
من ملحن بليد القرحة، كما ان هذا لا يدعونا
الى الاستهتار بالفنون الثلاثة - الشعر والتصوير
والموسيقى - لأن بعض الجهلاء الادعياء يعملون
فيها، كذلك لا ينبغي لنا ان نبخس مهنة النقد
حقها او تهون على انفسنا كرامتها اذا رأينا بين
من يعملون فيها طائفة لا نحسن القيام بها او
تجهلها كل الجهل

ونخلص من هذا الى ان النقد - وهو
اقوى دعامه من دعائم المسرح - ضعيف
واهن في مصر، غير اننا نلص بواذر نشاط
غير قليل في بعض الاقلام التي عرفنا لها في هذا
الميدان جولات صادقات، ونلاحظ ان النقد
المسرحي هذا الموسم بدأ يسترد بعض قوته اذ
عاد اليه بعض الاكفاء ولكن السبل امامهم
مغلقة لما عمام يغفلون بذلك السبل العرم من
الروايات المصرية !؟ انما ميدانهم الرحب الفسيح
يوم تخرج لهم المسارح رواية مصرية يجدون فيها
بحالا واسعا للبحث والنقد

ونحن وان قسونا على النقد في مصر قليلا
لما ذلك الا لا نأنا نريده خالياً من كل شائبة،
تقياً من كل منقصة، وما نهم به الا لا نعلم من
جلال خطره ويحمو مكاته والالما اجدرنا بهاله.

علي ان اصحاب المسارح ومديري الفرق
التمثيلية يحملون قسطاً كبيراً من التبعة ازاء النقد
فبينما يمرقون مساعي كل ناقد يلحون فيه
الصراحة في القول والجرأة في النقد ترام من
ناحية اخرى رحيون بغيره من الابواق الداوية
والطبول الجوفاء،

التأليف

مضى من الموسم التمثيلي هذا العام اكثر من
نصفه ومع ذلك لم تخرج لنا « مسارح الدراما »
من الروايات الا عددا ضئيلا جداً فخرج برتانيا
اخرج « جمال باشا - غليوم الثاني - العواصف
- الدكتور » ولا نجد في مسرح رمسيس
غير رواية « عنترة » وكلها لا تعدو الخمس
روايات بينما اخرج المسرحان الكثير من الروايات
الافرنجية العربية.

وقد يكون سبب هذا ما اشرنا اليه بما بلغناه
مؤلفونا من العنت والمهاجمة وما يحاول خصومهم
ان يقذفوم به من الادعاءات الكاذبة المثبطة
للعزائم، ونذكر على سبيل المثل تلك الضجة
التي قامت على اثر ظهور « العواصف » للاستاذ
اطون يزبك، ويؤلنا ان نقول ان البعض حاولوا
النيل لا من الرواية وحدها بل من المؤلف نفسه
ومن كرامته، وهكذا بدل ان يلقي مؤلفونا
التشجيع من مديري الفرق، يقوم هؤلاء في
مقدمة المهاجمين القادحين، وتلك لعمري ظاهرة
مدهشة لا نجد لها أثراً في بلد آخر.

مراقبة الروايات

تتولى ادارة المطبوعات مراقبة الروايات المسرحية
وهذه السلطة مطلقة من كل قيد
ورغم هذا التعسف وهذه السلطة المطلقة
فقد اطمأن اليها مديرو الفرق
ويؤلنا ان نقول ان هذه الناحية الفنية
البحث، تشوبها اليوم شوائب من التحزب السياسي
في غير موجب فاذا بعض الفرق مرتوق بتناية
ادارة المطبوعات، والفرق الاخر مفضوب
عليه محروم من نعمة الرضا، بل هو موضع
الاضطهاد والتعسف لغير علة اوسبب
تتقدم احدى الفرق برواية الى ادارة

نصوعات كما جرى بذلك العرف المتبع، وتجهز
ادارة المطبوعات الرواية وتسمح بتمثيلها،
وتعرض الرواية على الجمهور وتمكف الفرقه
في اظهارها ما تمكف من مال وجهود، ولا
يمضي على ذلك يومان حتى تعود ادارة المطبوعات
فتصادر الرواية، ثم تسمح ثانية بتمثيلها، ثم
تطلب من الفرقه حذف بعض مشاهدتها وتزل
الفرقه عند ارادتها، ولكنها ترجع فتصادر
الرواية، ثم تعود بعد كل هذا فتسمح بها !
وأصبحت بذلك مراقبة الروايات هذه الايام مهزلة
مضحكة يتناقل الناس فكاهاتها في ابتسامه مرة
وشر البلية ما يضحك

فرقتا برتانيا ورمسيس

من سنتين انشأت السيدة فاطمة رشدي
على اثر انفصالها عن فرقة رمسيس، فرقة خاصة
تعمل باسمها يعاونها في ادارتها واخراج رواياتها
الاستاذ عزيز عيد

وقد لاقت الفرقه في مبدأ الامر صعوبات
جدة وكادت تمشل في خطاها الأولى، وعمت
طول الموسم الماضي في دار التمثيل العربي فلم
يكن يحسب لها حساب كبير وان اشتدت بها
المنافسة المسرحية قليلا، ثم انتقلت الى مسرح
برتانيا في هذا الموسم فقويت وثبت مركزها
وأصبحت المنافسة بينها وبين فرقة رمسيس قوية
بعيدة الاثر لا تخلو احياناً من العنف والخطر
وفرقتا برتانيا ورمسيس هما فرقتا « الدراما »
في مصر وهما اللتان يعني بهما النقاد اكثر من
غيرهما لآثرهما المباشر في تقديم المسرح او تقهقره
ولذلك ينحصرهما النقد بتناجه دون سائر الفرق
الاخرى التي تقتصر على الروايات الهزلية
وليس فيما تعرضه ما يستحق عناه النقد ويستحق
اهتمامه

ونجد على رأس فرقة برتانيا السيدة فاطمة
رشدي والاستاذ عزيز عيد، وفي فرقة رمسيس
الاستاذين جورج ايض ويوسف وهي،
وستعود الحديث في جهود الفرقتين في
هذا الموسم، وسنتم بقية فقط البحث التي عرضنا
لها في نظرتنا العامة

عادات الصينيين وأخلاقهم

الخلق الصيني

يصدق الكثيرون ان الخلق الصيني لا يزال في حالة البداوة ولم تعد دائرة الممجة والوحش ارنحو ذلك من انهم التي تساق جزافا على ام الشرق ويقلبها البعض بدون بحث ولا تدقيق وانما الحقيقة ان الصيني لديه من الاخلاق المثبتة والعادات الحميدة ما يجعله مماثلا لافراد الامم المتحضرة .

حقيقة انهم قد يخطفون في طرق تفكيرهم واحساساتهم عن امم الغرب ولكنهم من جهة اخلاقهم الشخصية ومعاملاتهم لغيرهم يعدون مثالا يحتذى وهم بلا ريب احسن الامم من هذه الوجهة ولقد عرف الغربيون عنهم ذلك فآخذوا ينقلون كثيرا من محامد امم بلادهم .

المميزات الاخلاقية

كان من المنتظر لشدة ازدحام الصين سكانها وعدم وجود القوت الكافي لاهاليها ان تنشأ بها المشاحنات وتكثر المشاجرات ولكن اخلاقهم التي جبلت على الدعة والادب والقناعة وفقت سدا حائلا دون ذلك فالصيني مجبول بطبيعته على الفرح والسرور ومشهور بالهدوء وجميل الخلق .

حقيقة انه من الصعوبة بمكان ان نتصور كيف يعيش الصينيون على ما هم عليه من الكثرة الهائلة مع عدم وجود الارزاق الكافية مما يؤدي بطبيعته الى دوام المنافسة والمشاحنة وكيف يجدون مسرة في مثل هذه الحياة التي يعجز الخيال عن ادراكها في القرى حيث يقطن غالبية السكان نجد ان العائلة — والعائلة الصينية تمتاز بكثرة افرادها — تعيش في الاسبوع ببلغ زهيد لا يتجاوز الثلثين عدا ومع ذلك نراهم جميعا في سرور دائم وفرح مستمر فكان شعارهم « القناعة كثر لا يفي » فهم يفضل هذه القناعة في سعادة دائمة وعيشة راضية .

وان الصيني قد يعلم انه سيجبر على بيع ممتلكاته وما تبقى في منزله من الاثاث لسد

ما عليه من الديون ويعلم فوق ذلك انه سيبهم علي وجهه في الارض غريبا طريدا لا يجد ما يقتات به ومع ذلك يقابل هذا بصدر رحب وفرباسم ولا يزيد ذلك الا حبا لزوجته واولاده .

ان هذه الصفة صفة القناعة وعدم التأثر بالمصائب قد تمكنت تمام التمكّن من نفس الصين فاكسبته حيوية نادرة وقوة هائلة امتاز بها الصين على بقية افراد البشر وهذا هو السر والسبب الجوهري في تخوف الأوربيين من مزاحمة الصينيين لهم في مرافق الحياة الاقتصادية والصناعية فالصيني مستعد بطبيعته لان يعيش في كل مكان مهما كان برده قارصا او حره لاشأ ذلك لان بلاد الصين بها جميع مناطق الحرارة من البرودة القطبية في الشمال الى الحرارة الاستوائية في الجنوب . فسواء عند الصيني ان يعيش في مستنقعات امريكا الجنوبية ذات الحرارة القائلة والحميات الفتاكة ام في الجهات الباردة التي تتجمد مياهها وعلاوة على ذلك ففي امكانه ان يشتغل اكثر وبأجر اقل من اي فرد آخر من افراد الاجناس المختلفة على وجه البسيطة .

من السهل علينا اذن ان ندرك لماذا ينحس الاوربيون الصينيين ولماذا يحرمون عليهم المهاجرة من بلادهم التي قد ضاقت بكثرتهم الى المناطق المجاورة لهم حيث تنذر او تكاد تنعدم الابدى العاملة ومن السهل علينا ايضا ان نعرف لماذا نراهم يتحدثون دائما عن « الخطر الاصفر » ويتعاونون على صد هذا الخطر ففي الولايات المتحدة على ما عرف عن اهلها من شدة النشاط وقوة المخاطرة وحب المنافسة نجد انهم يحرمون الصيني المهاجرة الى بلادها اذ كيف يعيش الامريكي بجانب الصيني والاول قد الف التمتع والبذخ والثاني يكفيه من الحياة لقمة يقوم بها اوده . وفي استراليا حيث توجد اراض واسعة لا يستطيع المسحرون من البيض استيطانها

لا يرتفع درجة الحرارة هناك نجد الحكومة الاسترالية تحرم هجرة الجنس الاصفر اليها مع انه الجنس الوحيد القادر على تعمير تلك الاراضي واستغلال مواردها والسر في ذلك هو ان هؤلاء المستعمرين ينحشون ان يقلب عليهم الجنس الاصفر بحكم قانون « بقاء الاصالح » ولذلك نراهم يحافظون على « سياسة استراليا البيضاء »

وما يدل على حيوية الصينيين وشدة تحملهم تلك الطبقة التي تعيش على ضفاف الانهار والمجاري المائية في قوارب وعوامات فان القارب الذي طوله من ١٢ الى ١٤ قدما وعرضه اربعة اقدام يكفي اسرة او عدة اسر مجتمعة من الصيادين ومع كثرتهم الهائلة وشدة منافستهم ومع ان طرقهم في الصيد لا تزال اولية بحثة نراهم قانعين بما يحصلون عليه من القوت الضروري بل اننا نرى دلائل السعادة والسرور

بادية على وجوههم

والينا دليلا آخر على شدة تحمل الصيني فقد روى سائح انجليزي كان يجوب احد شوارع شنغهاي انه رأى عربة مرت فوق ولد لا يتجاوز السادسة من عمره واشد ما كان دهشته لما رأى الطفل يقف وحده وبولي هاربا نحو احد الازقة الصغيرة قبل ان يحضر اليه سائق العربة ليرى ما حدث .

ومن الامور العادية في الصين ان يتقدم الى الامتحان رجال قد تجاوزوا السبعين من سنهم لنيل درجة او شهادة من الشهادات وليس من الامور المستغربة هناك ان يجلس الابن والاب والجد يمحنون امتحانا واحدا .

هذه المظاهر المتنوعة من الحيوية تدل على ما عليه الصينيون من الجد والثابرة وهذه الصفات تجعله او كانت تجعله في قنوتهم احمية وحفرهم وتطريزهم وما شاكل ذلك

وقد يقف الصيني حياته على اتمان عمل في جاعلا شعاره « ان لم استطع اتمامه فليتمه ابني » وليس للوقت اى حساب عند الصيني فلو وجد مكانا في ماله ليقض الساعة فيه لوضعه لا يعرف الوقت بها ولكن ليقضى ويسر بماء دقها . عند صبي الدين رزق

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

السعادة الزوجية
لر تشارل ستيل

(ر تشارل ستيل) كاتب من اكبر الكتاب الانجليز ولد في ذيل عام ١٦٧٢ وصادق لكاتب المشهور (اديسون) في كينغورد واشتهل معاً في الصحافة فاجده اخلاقاً كبيراً في اخلاق عصرهما. واحسن ما يميز (ستيل) مقالاته بلا شك وخير ما يمدح به هو غرضه التعليمي وهو معروف بتقديره للمرأة وعطفه على الطفل. عمر بعد (اديسون) ومات عام ١٧٢٩ ...)

ورقة يعبر لي فيها عن رغبة زوجته في ان يكون عشائي معهم في المساء... وما كنت حديث العهد بمنزلهم بل طالما ترددت عليهم وولجت باهم حتى زالت من بيننا السكفة وعرفني افراد العائلة جميعاً صديقاً اضمر لهم كل إخلاص وعجبة معرفة يعبر عنها الكبار في تحياتهم ويحس بها الأطفال إحساساً له اثره الجليل في نفسي حينما ينسحبون الى استنساخ من تاجر منهم متحررك ترك إخوتي في سباقهم وهرول الى ابيه مبتهماً بحمل اليه خبر حضوري بلهجة الفرح الطروب

وذهبت في موعد الدعوة فتفتحت لي الباب ابنة جميلة الخلقة توقعت أنها تجهلي إذ غابت الاسرة عنى ستين كاملتين لم ترني فيهما. وكان حديثي معها عن عهدها الاول في موضع مناقشة لذيدة بيني وبينها عاقتني بعدها وقبلتي قبلة الاعتذار عن ضعف ذاكرتها وشدة قصصها ثم انتقلت بنا سريعاً الى مزاحها فأخذت تردد مع اخوتها قصصاً واحاديث فيها إشارة الى رغبة عندي في الزواج بينت جري لي اكبر صديقي

الاب دفع التهمة عني وقال مشيراً برأسه الي : — هذا غير صحيح فصديقي « بكرستاف » ان تزوج ابنة من سات رفاقه سيكون لي ذك الشرف. تلك ابنتي « ماري » في السادسة عشرة من عمرها لا يتقصها شيء يميز غيرها عليها. لكنني اعرفه جيداً فهو متأثر بذكريات الشباب يرى في الجمال القديم مثله الاعلى ولا ينظر الى ذلك التجديد الا نظرة المحقر الكئيب. وانني لا ازال اذكر ايها الصديق القديم كم كنت تركني مسارعا

من الناس من تجذبهم السعادة اليها فيبتعدون عنها وتناديهم القبطه فلا يسمعونها كان في آذانهم وقرأ أو كانوا يكلمهم ذلك تنها... وهم لو فهموا انفسهم وهذت بصائرهم الى افتدئهم لرأوا تلك السعادة في ركن منهم تشير اليهم ويدها وتتم آذانهم بصوتها لكنهم عمي القلوب لا يلمسون ذلك دون ان نضع نحن ايديهم عليه ولا يريدون شيئاً قبل ان نرشدهم اليه... ولعل انفس الناس سخطا في تلك الناحية هم المتروجون الذين تنقضي ايامهم في حالة متشابهة ملة ولوانهم فصواعيونهم لرأوا ذلك البؤس المرصادة يتلذذها غيرهم وتلك المصائب التي تحيط بهم عوامل سرور تبسم لها بخور افرائهم.

وكم كنت انظر الى الزواج نظرة الشاك المراتب واقدر للمزوج مستقبلاً تلبس سواؤه بالقيوم حتى إذا دعيت امس الى بيت صديق قديم من رفاق صباي يؤمن بسعادة البيت ويطمئن الى عدم الاسرة ليت الدعوة إرضاء لذكريات الشباب و. انفع شيئ من امان نخيبه تلك الانبساطات المتصنعة التي تلعب علي شفتي الزوج والزوجة فيقال بلاني بها اثناء وجودي بينهما في ريرات متعددة لها السك هذ كنه كان وما تقوض بنيانه في الساعات التي قضيناها معاً آخر مرة واقطعت جذوره قم يعد له اثر واصبحت الان ارى السعادة كل السعادة في الزواج

ooo

... هبط المدينة مع مائته منذ اسبوع ليقتضي فصل الشتاء فيها وارسل الي بالامس

الى منزلك تصلح من ملبسك وتأخذ زيتك ثم تنتظر حبيبتيك « تزاميتا » ساعات لتقضي معها دقائق... انك لا تنسى ذلك ففركك فيها كان حديثي مع زوجتي ونحن في طريقنا الى المدينة.

ooo

قنا للعشاء فرحين مغتبطين ورجعنا الى الماضي نستعيد ذكرياته القديمة ففضي الوقت ونحن لا نشعر به وانتهى الآكل وكلنا سعداء مسرورين. عندئذ تركنا الاطفال بضواضهم واذ ذهبوا الى حيث لا نسمع لهم صوتاً يقضون هذه الفترة بعيدين عنا ويدعون الخيال لنا نستعرض فيه شيئاً لا يلد لهم سماعه. ولم تشأ الأم ان تبقى معنا فلحققت بابنائها وبقيت وصديقي وحيداً في الغرفة فالتفت الي وخططين بلهجة المتأثر المتفعل قائلاً — انني سعيد الليلة اذ أراك معي بعد ان كان يعد عن ظني ان اشهدك بين اسرتي عندما فارقتك الفراق القريب... والآن الا توافقني على ان تلك الزوجة المحبوبة قد تغير حالها وتبدل شكلها مذ بعثتك في اثره تتبعها وهي في طريقها من الملهى الى البيت حتى اذا اعجبك وراق قوامها في عمتك كان لي معها شأن آخر لست في حاجة الى ان اصرح لك به؟ ولم يالك الزوج شعوره فينتهي من حديث بل اذرفت عيناه دموع الاسى والحزن فسالت على خديه وجرت على وجهه مما اثر في نفسي اشد التأثير وهذ في صدرى الى قرارة فؤادي لكنني غطيت علي هذا الانفعال وانخرقت اجاني قليلا عن موضوع سؤاله وقلت له :

— انها بلا شك لم تعد تلك الشابة التي اعطينها خطابك وهي في الطريق فردته اني قائلة بانها ترجو — ما دمت أنا رجلاً نبيلاً — ألا أجعل من نفسي مطية يركبها غيري لمضايقتها أو التحكك بها سيما وانها لم تسيء الي من قبل ولم تسبق لها بي معرفة قديمة واذا كنت حقيقة صديقاً لهذا المحرك الذي يعنى الوصول اليها فغير لي أن أزجره علي تلك الفعلة وان أقتله عند حده بدل ان يسير في طريق وعري حال أن يصل به الى غرضه... وأظنك لا تزال تذكر كيف قبلت هذا الرد منها وحسبت ان كلامها

هذا صحيح عما دعاك الى اليأس وحدا بك الى ان تولي وجهك شطرا من عمك فيوحي الى شقيقته بان تحصل بها حتى نلت بفيتك منها وأصبحت زوجا عاصما كما أشهد بعيني رأسي الان ... لكن يجب أن تتأكد من انها ماكانت تمكث مدى الدهر على حالة واحدة أو تبقى دائما كما عهدتها في الخامسة عشرة وكما أثرت هذه الكلمة الاخيرة فيه فنظر الى طويلا ثم أجاب قائلا :

الخامسة عشرة ١١ .. يالك من شخص مجهول مثل هذه الامور ولا تعرف عن الزواج شيئا ولعمري ان سرورى حينما أرى هذه السيدة لكريمة لا يعادله سرور ... وما ذلك الضعف تلاحظه عليها وهذا التغير تلمسه فيها سوى عرض زائل سببه شدة اهتمامها بامرئ مريضاً وأتبعه جميل اعتنائها بي وانما أفاشى آلام حبي انا باني فكادت تفضى علي ... وانني لمصارحك القول يا صديقي ومعترف بانني مدين لها بكل شيء .. لذلك راني لا أستطيع التفكير في هزال جسمها أو ضعف صحتها دون أن أسبح في بحر لحي من التأثير والقلق ... وما كنت أقصد بكلامى الاول أن أنكي لك عشوان شبابها أو أسف على أيامها الاولى فهي في كل يوم تدخل في تسي سرورا فلما تجده من شابة في مقتبل عمرها وتقيم لي برهاناً على أن روحها نبيلة تحصل بروحي أو إن نظرة الى وجهها المتجعد الذى تراه لالذ عندي مما تمتص به في صغرها لان في قدرتي أن أتبع لك هذا التغير وأن ابرهن لك على أنه لما كان نتيجة حرصها على راحتي واطلاصها لكبير لي .. وإذ أتذكر ذلك يا عزيزي يسمو هذا المخلوق في نظري لان حب الزوج لزوجته شيء وروحى آخر يلو على ذلك العشق الجنونى يالها من درة غالية أيها الصديق ! .. وبالبؤسى إذ أصبحت منذ انما بها المرض ألس القلق فيما كان يبعث السرور في نفسى من قبل وأرى الشقاء يحتجزني من بين مواضع طمأنيتي وأمني ..

وحينما أشهد أطفالي في مزاجهم تتابع أفكارى وأرئى مستقبلهم القريب حينما تودعهم أمهم وداعا لارجوع بعده ولا يزالوا في مهد حياتهم وأول أيامهم ... وهل أصبحت أشعر بلذة في الصلح اليهم أو أرتاح الى مدايعهم ؟ كلا . لقد انصرف فكرى عن هذا الطريق وصارت أوقاتي كلها أوقات تألم عظيم وساعات حزن عميق . وكاد الآب يتابع حديثه ويمسح في بث آلامه لولا أن دخلت علينا الزوجة تبسم في وجهها وتأسف لي إذ أكرت البعث في منزلها عما يصلح لي كصديق قديم فلم تجد شيئاً ... وما كان أشد سرور الزوج تلك المداعبة اللطيفة سروراً بش له وجهه ولعبت به الابتسامة علي شفتيه لكن السيدة قد لاحظت في نظراتها الاولى معنى الحزم والألم وقرأت في وجه زوجها كل ما تحدث عنه فاقرت مني وقالت بمنسمة : — لا تصدق شيئاً مما قاله صديقك ياسيدى فإحيا حياة طويلة وسأزوجك قريباً من بعده — كما قلت له وكما وعدتك كثيراً — إن لم يلتفت هو الى صحته وإن لم يمن بنفسه أكثر من عنايه السابقة .. لقد ظن أن المدينة أكثر ملائمة لصحته من الحقول لأنه يرى أصدقاءه فيها وقد حسنت صحتهم وجرى ماء الشباب في وجوههم حتى لقد أراد اليوم أن يقدم وأن يغادر المنزل في لباس خفيف لولا أن حلت بينه وبين عزمه وبعد مشادة طويلة محمدة ..

وكم كان يرتاح الزوج لكلماتها وألفاظها حتى إذا انتهت من دعاها طلب اليها الجلوس فجلست بيني وبينه وبدأت تلاطفني قائلة :

— إنك لتذكر بلا ريب ، سيدى « بكرستاف » ليلة أن تعفيتني من الملهي تعرض علي ان أشاهد معك رواية المساء التالى ؟ .. سأفقد رغبتك الان فأعد العدة لمساء باكر . واجتهد أن تتخير لنا الكراسى الامامية وبينما نحن في حديثنا عن الماضي نستعرض امام اعيننا امهات كانوا بالأمس موضوع كلام الشبان وعط انظارهم إذ فوجئنا بصوت طبل

مرتفع زعجناله ودخل في اثره طفل صغير يندنا بحرب ضروس .. ارادت الأم — بين صحت وتأنيب — ان تخرجه من الحجرة لكنني لم اوافقها وناديت الطفل الى فوجدته رغم مزاحه استازا مبرزاً في معلومات هذا السن البسيط يقص علي قصص « اسوب Osop » وينتقد ما ويصمم على ان ينساها لانه لا يعتقد فيها ولا يستطيع عقله أن يقبلها .. ثم هو يبرهن لي على صدق عزيمته هذه إذ ينتقل بي الى مخاطر الفرسان وأبوه منصت له معجب بذلكانه يحوسم فيه الخير ولا يخفى علي شيئاً من هذا ... لكن الذى أدهشني في هذا الطفل ملاحظاته القيمة التى كان يديها وانتقاداته الصريحة التى كان يوجهها الى أبطال قصصه مما برهن لي على نبل نفسه وطيب سريرته وميله الى جانب العفة والشرف ...

وجعلت أمدح في هذا الطفل خلاله وذكاه مدحا يدفعني اليه قلبي وجوارحي فالتفتت الي أمه وأكدت لي بان ابنتها التى فصحت الباب لي عند حضوري — أكثر مهارة من أخبائها وأعظم منه نبوغاً ثم عادت فقالت :

— ... لكن (بني) هذه لاهم بغير الجن وعالم الأرواح حتى انها كثيراً ما كانت تخيف الخدم الكبار في ليالى الشتاء فلا يذهبون الى فراشهم ذعرًا ورعباً ...

وبقيت معهم حتى ساعة متأخرة من الليل نمزح نارة ونجد نارة أخرى يزيد في لذتنا ذلك الاخلاص القلبي الذى لا تتوفر السعادة بدونه .. حتى اذا تركت مجلسهم وأخذت طريقى الى بيتي لمست الفرق الشاسع بين حياة الزوجية وحياة العزوبة فرقا غدا الى صميم قلبي وذكريتي بانني سوف أترك هذه الحياة دون أن يذكرني فيها ذاكر ودون أن أحلف من ورائي أثراً ..

ولا زمتني هواجسى هذه حتى رجعت الى اهلى وهامم الاخادى ... وكلى ... وقطى ... عباس مصطفى عمار

الاطف والعناية بهم في جميع الأدوار والظروف

تعني الامم المتحدة جد العناية كلها بالطفولة والاطفال حتي وهم أجنة في بطون أمهاتهم في الغرب وأمريكا تدبر أمور الحوامل الفقيرات والجاهلات الى أن يضعن فإذاماتم الوضع بدأت العناية بالمولود وتريجه الى أن يشب ويتعرع صحيحا معافي قويا فيدخل في ميدان التعليم والتدريب باهلية وقدرة على الاستفادة مما يتعلم ثم يباشر العمل بعد ذلك وهو في قوة من الجسم وصحة من العقل والحكم ومثل هذا هو الذي تنتفع به بلاده حقا بل تكتسبه الإنسانية جميعا ومن صنوف العناية بالاطفال في أوربا مثلا الحرص على توفير ضرور اللهم وجعله لها صالحا يغيد البنية والمزاج والميل والعقل معا فيجمع ما بين اللذة والفائدة . ومن هذا القبيل ماقرأناه في إحدى المجلات النسائية المصورة تحت عنوان « الاطفال الشراء » فقد قالت هذه المجلة انه بدا لبعضهم في لوندرا أن ينشر مجموعة من الحكايات والقصائد مما صنع وابتكر الاطفال مطبوعة ومصورة بأيدى اطفال ايضا ليكون العمل طفليا من المبدأ الى المنتهى وأخرجت هذه الفكرة فعلا الى حيز العمل فكان أكبر الاطفال سنا في الموضوع لم يجاوز الثانية عشرة من عمره .

وكتبت مقدمة المجموعة مدبرة إحدى المدارس الطفلية وأكدت فيها أن المختار في هذه المجموعة لم يجعل مقصورا على أحسن ما صنع الاطفال ولا على محصول اسماء نبوعا او اطبعهم على مواصلة الدرس والهمة في الثاني بل شمل حتي محصول أطفال الخفة والطيش وتبع الخيال وإذا ارادت قارئتنا مثلا من أمثلة القصائد التي جمعت ونشرت ذكرنا لمن مقطوعة لفتاة لا تزيد سنها على ٨ سنوات قالت فيها « في الليل إذا ما نام الجميع استيقظت الجنيات

وتسربت في لطف الى غرف المنزل وبأيديها مكانس صغيرة فكنت »
« يا لله من كل هذه الاشياء يا عزيزي . كم ضحكت من هذه المنازل الغريبة المصققة . وكما نهامت بهذه الغرابة الجنيات ثم تليج الصباح »

هذا مثل من طوائف من الامثلة من شعر الطفولة وتلحظ فيه قارئتنا ما يشبه خيالات الاحلام الصغيرة وخزعات اعمال الجنيات والغفاريات والغفريات . ولكن الدافع بالطفلة الى نظم الشعر كتما كان ولو من قبيل حب اللهو وقطع الوقت يجب ان يقدر بأنه من الدوافع الصالحة للبشرة فالخير كله في تشجيعها وتخليدها وعرضها على النظر لتأسي الكسالى بالمجدات المجتهدات .

وكم يكون فرح المرء اذا ما كبر بما اتبعه وهو صغير وكما يكون اغتباطه برؤيته آثار عواطفه وتأثيراته وهو لم يشب عن الطوق فهي عواطف وتأثيرات لم تشبها شائبة الحياة الكبيرة التي تصم الذاتية الطفلية وتودي بالجلدة الطفلية .

اليس للرجوع الى الماضي لذة؟ وليس تذكر ايام الطفولة خيرها لانها انعم الايام واهدوها واحلاها .

ثم قيم لا تخذ آثار الطفولة وفيها ما يشر مثلا بالكاتب النابغة والشاعر البارع والاديب النابه . كما في تاريخ آداب ان بعض افئدة الشعراء مثلا ظهرت تباشيره في النبوغ وهو دون الحلم ؟ اذن الفكرة الانجليزية التي اجذعت نشر أفكار الطفولة ومحصولها فكرة صائبة نافعة مشجعة كان من النقص فقدانها . واذن العناية بكل امور الطفل تتطلب ايضا تدريسه على الانتاج العقلي والادبي وهو في نعمة الظفر جهد الطاقة ليسب على العمل المنتج .

وبعد فهل عندنا ايها السيدات القارئات عشر من معشار هذا ؟
اليس من المخجل ان كل ما يؤثر عن كثير من اطفالنا انهم تعلموا قبل كل شيء السباب والضرب واختصوا بهما حتى الأب والام قبل غيرها فيذكر الأب مثلا ان اول ما عرف عن طفله انه قلده في السب وانه انتزع مرة شرات من شاربه او لحيته

واليس من العار ان لا نحفظ من آثار اولادنا مثلا الا القهط والا القميص البالي والمشاية والارجوحة وما اليها من الامور التفتة والمخلقات التي تشغل جزءا من دون اد فائدة .

ليكن في هذا الخبر الذي سقناه عما بدا لبعض الانجليز وهذوه عبرة وموعظة حسنة اذا اردنا ان يكون لنا من الاولاد من يسمون نبت اليوم ورجال القند وعدة الاوطان بحنى وصدق والا فالاهمال في الذراري لا يخرج الا كما يخرج زرع الحقل الذي لم يرزق من العمل اكثر من حظ الحرث والسقاية والامرلة

الانعام على ممثلة

خدم النساء الفنون الجميلة من اقدم ازمة لتاريخ بفضل ما جبلن عليه من الرقة وحسن الذوق والميل الى التنسيق والتجميل والتزين وفي امريكا اليوم نجمة من نجمات السيناتات أصل فرنسي كندى اسمها ماريون ريفس الامريكية المشهورة وقد رأت الحكومة الفرنسية ان تنعم عليها بالوسام المعروف باسم « المعارف العمومية » من رتبة ضابط وارسل بهذا الوسام وزير معارف فرنسا الى هذه السيدة بواسطة لسكرتير العام لوزارة خارجية فرنسا وقيل في برائه « انه لما بدا من براعة مدام ماريون ريفس في الفن السينما توغرافي ولحسن جدها . وشكرها لها على الخدمات التي ادتها للفن الفرنسي . »

وتعاطي مدام ريفس في السينما التمثيل الكوميدي وقد برعت براعة لفتت نظر جميع الفنانين والجمهور واعلت من قدر المرأة الفرنسية الاصل في اتمان الفن وصدق خدمته

تالله ما كنت أحسب انه سيعيش بعد تلك
النوبة الاخيرة ، وأكبر ظني انه لن يبق طويلا
— ان في وشك موته لرحمة من الله ولطفاً
..... أعني رحمة ولطفاً به لفرط ما يكابد من

السقم

— وبك أنت أيضاً ، ان شئت الصراحة
— حيناً لو علمت فرط ما يكبدني من
العيب والمشقة — أليس ثيابه وأنفوسها واصعده
الى غرفة نومه واهبط به الى هنا ، ومن البلية
انه يأتي الا المكث ههنا معنا . يقول ان بقائه
وحده يمل و يوحشه (في هذه اللحظة يسمع
دق على الباب) اذهبي فاطمري من الطارق ،
يا دولت ؟ ما اظنه عثمان افندي الحامي ، فان ميعاده
لم يحن بعد ، ولعله الطبيب ، انه لم يحضر
اليوم .

فاطلقت الانسة دولت ، ونهضت الزوجة
عائشة من مقعدها فسمت نحو زوجها العليل
وهو على كرسيه مستلق فصاحت به : كيف
أنت ؟ أحسن الان ؟ (لا رد من الشيخ العليل
ولا جواب) اما انه لا بد لك من الانتباه متي
جاء الطبيب ، ويلي عليك ، وويلي
منك ! لا تستطيع أن تلزم فراشك ، ثم تأتي
الا أن تنام ههنا

وعادت الانسة دولت كالذعورة فقالت انه
ليس الحامي ، كما حسبتا ، انه يوسف !
— يوسف !

— نعم ، يوسف ، ابن زوجك ؟

— وماذا يعني ههنا ؟

وعلى أثر الانسة دولت ، دخل يوسف
نخاطب امرأة أبيه بقوله : ماشاء الله ماشاء الله !
تقولين عني ، وماذا يعني ههنا ،
..... نعم الادب منك هذا ونعم الترحاب
ونعم العطف والخفاوة !

وهكذا هكذا يكون لقاء الام الحنون
لولدها الغائب !

وكان يوسف هذا رجلاً في الثامنة والثلاثين ،
طويلاً عريضاً بادنًا ، تقبل الحركة وان كان
حسن الوجه حلو الملامح ، وكان في ياب ربه

قصة البطل

رب الدار

بفهم الاستاذ محمد السباعي

قالت دولت ولاي شيء زيارة هذا الحامي
لزوجك الليلة ؟

قالت الزوجة وابست ابتسامة خفية
مظلمة : آه ! هذا شيء آخر

قالت الانسة انحسبته يسمع حديثنا ؟ انه
في رقدة عميقة .

— يسمعا كلا ، ولو كان متيقظاً وزلزلت
الارض من حوله ونمخ في الصور ! انه أصم من
جلده !

— اذن فما بالك لا تقولين ؟

— هو يريد الحامي لانه يرغب في تغيير
وصيته

— لقد فهمت الآن ، هو يريد اخراج
ابنه يوسف من الوصية ، أليس كذلك ؟

— لا علم لي ، ولا أعرف ما يضره

— هل عزم أخيراً على أن يهلك كل شيء ؟

— لا أدري ، ولكن اذا فعل ، ألسنت
لذلك أهلاً ؟

— بلا شك ، لقد طالما احتملت مكاره العيش
معه ، وبئس ما قاسيت من متغصبات شيخوخته
وعله وأمراضه

— وأسوأ من كل ذلك اني زفقت عليه

وانا في الخامسة والعشرين ، وقد كان لي في
حسان الفتيان مندوحة ، وكلهم كان في راغبا

— حقاً لشهداء ههنا زواجك منه يومذاك

..... شيخ فان متهدم ، وأنت اغض سنا من

ولده يوسف ، وانضر شباباً !

لقد كانت سنة اذ ذاك خمس وستين ، وهي

الان خمس وسبعون ، وما أحسبه يعيش طويلاً

واما الان لا تتجاوز الخامسة والثلاثين

في ذات ليلة بعد الغروب بساعتين كانت
السيدة عائشة (امرأة في الخامسة والثلاثين
زوجة صاحب البيت) جالسة هي وأختها
الانسة دولت (فتاة في العشرين) الى مائدة
عليها ثياب من الجين والبيض المسلوقة والخبز
والبصل ، وبارق الشاي ، على وشك الفراغ
من طعام العشاء . وكان زوجها (شيخ في الخامسة
والسبعين) على افندي مضجعا على كرسى ذي
ساند ، في سنة من النوم ، وكان قد أوهنه
الكبر واضناه مرض عضال ، ما يرح يقاسيه
منذ أشهر ،

قالت الانسة دولت تخاطب أختها ، والتفتت
الى ناحية الشيخ العليل : هلا أعطيت شيئاً من
الطعام ؟

دجابت السيدة عائشة كلا ، لقد تناول
أكلته من اللبن والخبز الساعة السادسة ، وليس
من الصواب ان يأخذ أدنى شيء بعد ذلك
حتى لصباح .

قالت الانسة ولكن الساعة الان التاسعة .
انه لا يأكل كثيراً ، وليس كل شيء من الطعام
يراققه ، وانى أطعمه غذاه يصدى كما لو كان
طفلاً ، وترينه مع ذلك يلوث ثيابه بما يسيل
من فيه كالذي لا يزال في المهمل صبياً ، ولكن
دعينا من ذلك واملاي لنفسك قدحاً من الشاي
قالت الانسة لست بحاجة اليه الساعة .

قالت السيدة سأشرب أنا .

(ثم ملاقت لنفسها قدحاً) كنت اشتهي

ان آكل من هذا البصل ، ولكن عثمان افندي ،

بحي زوجي ، قادم الليلة لزوره ، ورائحة البصل

كما تحسب كريمة ، وهي على الجلاس قفمة وآفة

بالية ، وقد لقد عتقه ظلمة جهراء ذات خطوط
صبراء وفي يده عصا ضخمة
فاجابه السيدة عائشة بقولها : ماذا تريد
هنا ؟ هذه ليست دارك
قال يوسف وحانت منه التفاتة فأبصر أباه ،
على اقتدى ، قائما على مقعده : آه ! ما هوذا !
قالت عائشة : « انه لا يحب أن يراك »
— وأنا أيضا لا أحب أن أراه ، ألم يخلق
الباب في وجهي حين جئكم زائرا آخر مرة
— لا عجب ! ألم تك يومذاك خارجا من السجن ،
عقوق الرأس ، فكانت منظره عاراً وشنة ،
ولكنك لا تستحي ولا تهجل ، وقد أمرك
يومئذ ألا تعود الى هذه الدار البتة
— أرى عطفك على لا يزال كعهدى به ، لم
يمن ولم يغتر . . . يا حبة عيشة
— اسمع يا هذا ؟ انا لا أقبل منك جداً
ولا مزاحاً ، والله لأن لم تنصرف هذه اللحظة
لاستعين عليك رجال الشرطة .
— ولكن خبرني ، ماذا عساني أجد عندك
الآن من ألوان الطعام ، اني أكاد أهلك جوعاً
— لا شيء لك عندي سوى الشيب !
— رحماك يا عائشة ، رحماك يا أمي الصغيرة
اني لم أذق طعاماً مذ البارحة
— هذا ليس من شأن ،
فتدخلت الانسة دولت قائلة : أطعميه
شيئاً يا אחتي
— كلا
— انه جائع ، فاذا شبع انصرف
فقالت عائشة بعد طول تردد واباه : خذ
لقمة من هذا الخبز والجبن
— شكراً لك يا أمي الصغيرة .
وقالت دولت : اتسمحين لي أن آتيه بشيء
من العسل ؟
فقال يوسف فرحاً متهللاً : ما أسخاك وما
أطيب قلبك يا دولت ، لشد ما أخطأ والدي
اللاحق اذ آثر عليك أخذك بالزواج ، ولو أنصف
لاخذلك انت زوجة
واصرفت دولت لقائه بخليل من العسل
وجلس الى المائدة يلثم ما عليها
— هذا على أية حال خير من عدى السجون ،

جراك الله خيراً يا أجل الفتيات يا دولت
هذه الكلمة الاخيرة أو غرت صبر السيدة
عائشة التي كانت لا تسمح أن توجه كلمات الغزل
والنسب إلا اليها ، فتتمرت للقي قائلة : املاً
تظنك في صمت وسكينة . ان صوتك مزعج ،
وأخشى ان يوقظ اباك فيصتفي على ادخالك
داره بعد أن طردك وجعلها عليك حراماً ، بل
الابن أنت ، انك سب عتله ، لقد أصابته ليلة
لا فاك خارجاً من السجن بأسوأ حال من البؤس
والفاقة نوبة لم يبرأ منها الى الآن ، أراك
قد اكملت غذاءك ، فما عليك الآن إلا أن تريني
عرض كتفيك . هلم وامض في سبيك .
فقال لي كلمة أخرى يا أمي الصغيرة
— ماذا تريد ، لا تنتظر مني قليلاً ولا
كثيراً
فانقسم يوسف وهرش رأسه ثم قال : « لا
اخلاك الله من السر ، اريد شيئاً من الدراهم »
— ولا ملياً واحداً ! امتحنني كتفيك لتوك
ولحظتك !
— حنانك يا أمي الصغيرة !
— ولا ملياً واحداً ! أرح نفسك ، ليس
لدينا ما تنصدق به ، لا عليك ولا على غيرك
— اذن ، سلميني شيئاً
— اسفك !
— سارده اليك
— ومتى يسمح لك الافلاس برد شيء مما
تقترض ؟
— قريباً ان شاء الله ، متى استأثر الله
بروحه
وأوماً بيده الى ابيه
ونست السيد انعامها اخية المظلمة
وقالت :
اظن انك ستكون بعد وفاته في فرج
ويسر ؟
فظهر اليها يوسف نظرة طويلة ثم ثار من
مقعده وصاح : وهل أخرجني الشيخ الخبيث
من الزكة
— وماذا تستحق من ثراه ؟
— وهل أبي ان يورثني ادني شيء من
ثروته ؟
— لا ادري ماذا صنع

وهل يدل اوصية ؟
— كلا وصيته
فقطمان يوسف في مجلسه ثانية ، وتوسل
استرواحاً ، وقال : اذن سيكون لي نصيب ،
ان وصيته اذلية تقضي خمسة اثاره منصة
بيني وبينك ، المال والعقار
قالت السيدة أجل هذا هو الواقع
— انظري الان يا أمي الصغيرة . (ثم وضع
يده في جيبه بنظونه فاخرج الجبين ظهر البطن)
لا املك درهما ، ولان تسلفني ريالاً ،
ارحتك من شري مدة طويلة
— ولماذا لا تكسب قوتك من عرق
جبينك ؟
— حاولت ذلك فلم افلح
— حاولت حقاً ! كذب وزور ، انك لا
تحب العمل ولا تستطيع
— وابن الاشغال ؟ سهل عليك ان تقولي
الاشغال كثيرة ، ولو كنت عاطلة وذهبت
لتتسعين عملاً ، لرأيت خلاف ذلك
— هراء في هراء ، والان وقد ملات
جوفك ، ما بالك لا تريد ان تذهب ؟
— ما اطول لسانك يا أمي العزبة ، واذا
لم اذهب ، فاذا عساك تصنعين بي ؟
— اطرده من الدار
صاحبها
— انت صاحبة الدار ؟ اذن
فن هذا الجالس هنالك ؟ لقد كنت اخاله رب
الدار وسيدها
— لقد اخطأ ظنك ، أيقظه ان
شئت وانظر ماذا يكون جوابه
فتنص يوسف من مجلسه ، ودنا من ابيه
النائم على مقعده وصاح به صيحة النائم المستنكر
المتهم : نعم الوالد انت ! لقد كنت لي خير ابا
واكرمه !
فقالت وقد كنت له اكرم ابن وابيه !
فاستمر الابن يخاطب اياه الراقدة ، ولم يعا
بتنديد السيدة فقال :
لقد اغلقت في وجهي بابك اذ جئتك عائداً
لأنك ، مستصرخاً مستغيثاً ، وطردتني شرطفاً
انت تكبرهني ، وان كرهني لك لأشد واعظم

فصاحت الزوجة اما آن لك ان تذهب .
(دقة على الباب) وابليتاه ! ها هو ذا عثمان
افندي الحامي وانا في مياذلي ! كيف لقاه هذه
الثياب الخفيفة ؟ ماذا يقول الرجل في حقنا ؟
تبا لك لقد اضعفت اوقاتي سدى ، وعقتني عن
ان الیس من الثياب ما يليق لاستقبال الضيوف
..... اذهب لا ابعد الله غيرك !

وهنا دخل عثمان افندي الحامي ، وهوشاب
ايق الملبس ، في الثلاثين من عمره ، فبعد ان
لقت السيدة بمتمهي الترحاب والحفاوة ، واخذ
علمه نظر تلقاء الشيخ الهرم وقال : ارى الشيخ
في سنة من النوم ، لاجرم ، انه الى ذلك لحاج
وحرام علينا الان ازواجه

قالت عائشة انه لا يكاد يفارقه التعاس
ثم التفت الى المعلم يوسف وكان مستند الى
باب الحجر على الانصراف وقالت لاتزال واقفا
نيم تلبثك الان ، واي شيء تنتظر ؟

وهنا التفت الحامي الى السيد يوسف وقال :
ها ! انت يوسف بن علي افندي ، اليس كذلك ؟
— نعم ياسيدي

— لم ارك بالمدينة منذ مدة طويلة ؟ اكنت
في سفر ؟

— نعم
— بماذا تشغل الان ؟

— بلا شيء ! ولكن خبرني يا حضرة الحامي
هل جئت الان لتخرجني من الوصية ؟

— ماذا تقول لي ايها الفاضل ، وعم تتكلم
— اقول ، هل اتيت الان لتغير وصية ابي

فهز الحامي كتفيه ورفع حاجبيه ايماء الى
عائشة كالمتعجب المستوضح ، ثم قال لها : خبريني
ايها السيدة ، اهل زوجك مستعد لمقابلتي علي
انفراد ؟

فاعترض يوسف افندي يخاطب امرأة ابيه
خبرني ، هل جاء ليغير الوصية ؟

— نعم ، قد جاء ليغير الوصية
— هل جاء ليخرجني منها ؟

جئت لتخرجني من الوصية يا جناب الحامي ؟

فقال الحامي — علي رسلك يا يوسف افندي ،
لا تسرع ، ولا تجعل نفسك هزأة وضحكة ، انما
جئت لاخذ من ابيك تعليمات لوضع وصية جديدة

ولست اعلم نيته وقصده ، فلعله يحرمك ، ولعله
يهيك كل ماله ، ولعله يقف تراثه علي ملجأ
اليتامى او خلافة ، لا ادري ما يريد ، ولو
درت ما اخبرتك

عند ذلك اقترب الثقي من ابيه النائم وصاح
به : بعداً لك ايها المحرم الاثيم وسحقاً ، ولعنك
الله لعنة تدخل معك قبرك !

وثارت عائشة من مكانها فهجمت علي الثقي
وامسكت بكتفيه وصاحت ارجع عنه ، لا تزعبه
من راحته !

ونهض عثمان افندي قائلاً : هون عليك
ياسيدي يوسف ! وانت ياسيدي سكتي من
ثأرتك ، انه لا فائدة في هذه المشاحة ولا
معنى لبقائي ههنا ، الا اذا اجتمعت بزوجه
في خلوة .

وفي اثناء هذه المشاغبة كان الطبيب قد حضر ،
وهو رجل ضحوك مرح مفراح في الاربعين من
عمره يدعي الدكتور فرحات فسلم علي الجماعة ثم
نظر الى يوسف افندي ، ولكنه لم يعرفه فوجه
الخطاب الى عثمان افندي قائلاً : مرحباً ابا عثمان !
ماذا اتى بك ههنا ؟

وبدون ان ينتظر رداً علي سؤاله ، انبري
يقول : لقد تأخرت ! تأخرت جداً ! آسف
للغاية ! لقد دعيت في امر ولادة عمرة ! مسكنة
تلك الوالدة ، لقد كابدت الامرين ، ولكن العاقبة
والحمد لله سليمة ، غلام ، تبارك الخلاق ! كسيكة
اللجين عاتق قهري وعارض فجائي ، لا يزال
الطبيب عرضة لامثاله

قالت السيدة عائشة : اجل ايها الطبيب ،
واين كنا نكون لولا حوادث الولادة هذه ؟
— نعم ، نعم ، ياسيدي ، وكيف حال
الريض الان ؟

— حالة اليوم سيئة ، يا جناب الطبيب
— اراه نائماً ، سألني عليه نظرة ، انتظر

دقيقة واحدة يا عثمان افندي
وقدم الدكتور فرحات فجاء المريض من

خلته ، وصاح بأعلى صوته
— مساء الخير ، يا علي افندي !

ثم ضرب يده علي كتف المريض ضربات
خفيفة ، وهو يقول : اتبه يا سيدي ، دعني
التي عليك نظرة

وقدم الطبيب خطوة ثم اعطف فواجه
الشيخ المريض ، وما هو الا ان نظر في وجهه
حتى ارتسمت علي عيها الطبيب نفسه آيات الرعب
والدهشة ، وارتد بجفلاً ، وقال بصوت ابح
اجوف : كم له علي هذه الحالة ؟

قارتاع الجماعة لصوت الطبيب ولهجته ،
وقالت الزوجة ، علي اية حالة يا دكتور ؟

فلم يرد الطبيب علي سؤال الزوجة ، ولكنه
تناول معصم زوجها وجس النبض ، ثم ترك اليد
تسقط علي الركبة ، ووضع كفه علي القلب ،
ثم نصب قائمه ونظر الى الجماعة

وقالت عائشة خبرني يا دكتور ما ذا جرى ؟
— زوجك ميت ، ايها السيدة !

خفق الجميع في وجه الطبيب دهشين مبهرتين
وقال يوسف بصوت تخافت عميق : ميت !

ومس عثمان افندي : لطفك اللهم ورحمك !
وسكت الكل ، كأن علي رؤوسهم الطير ،

وارسلت السيدة عائشة تسباً عميقاً ، ونهاكت
علي مقعدها نجش بالبكاء وعرتها حاصفة من

العبرات والزفرات ، ما لبثت ان قترت الي اسلوب
لين من العويل ، وقد غيبت راسها بين ذراعيها

واقبلت عليها الانسة دولت بعبارات العزاء
والمواساة . اما يوسف فهبط علي مقعد لدى

الباب مبهوراً .
وقال الطبيب : لاشك انه مات منذ ساعتين

او ثلاث ولا غرو ، لقد كنت اتوقع
له ذلك .

— انه لحادث عروغ ، انالله واناليه راجعون
— اظن انه لا موجب لبقائك ههنا الان

يا عثمان افندي
— كلا ! ولكن لي مع صديقنا يوسف

افندي كلمة
قال الدكتور ونظر في ساعته : عندي مهمة

اخرى ، وارجو ان تتكرم علي بالزيارة
متي فرغت من عملك ههنا ، لتتناول العشاء معاً ،

ونلعب دوراً من البليارد
— سافعل ، مع مزيد الارتياح والشكر

ثم انصرف الطبيب بعد ان واسي السيدة
المعروف من الفاظ العزاء ، وخبرها انه مبكر

اليها من غده

وفي هذه الاثناء كان عثمان الحامى قد جلس الى المائدة واستخرج من محفظته اوراقا طفق يلقها ويحطبها

وكانت الانسة دولت قد ذهبت الى بعض الغرف ثم عادت بملاءة بيضاء فالتفتها فوق جثة الميت فسترتها كالكنف

وقال عثمان افندى يخاطب السيدة وابن زوجها : تعلمان ان تقسيم التركة سيكون طبقاً للوصية الحالية التي كان المتوفى يريد تبديلها ، وان التراث بمقتضى هذه الوصية يوزع بينكما مناصفة فقال يوسف : اجل ، لا شك في ذلك

— ولقد اورثك يا سيدى يوسف افندى هذه الدار التي نحن الان بين جدرانها والدار المجاورة لها ، وخط لك يا سيدتى عائشة الدارين الكائنتين بالضواحي . وكذلك المال المستثمر بالمصارف سيقيم بينكما على السواء فقالت الارملة والعبرات تحمقها : نعم هذا نص الوصية

وهنا نهض الحامى وطوى الاوراق في المحفظة وقال : ذلك كل ما في الامر ، وليس لي بعد هذا ان اتدخل في شؤونكما ، على اني آسف جداً لهذا الحادث الاليم ولعلك يا سيدى يوسف افندى لا تنسى انا ووالدى من قبل ما زلنا نتولى شؤون المرحوم والدك قامل وطيد ان لا تحرمنى هذا الشرف العظيم ، واني على كل حال محسوبك وخادمك ، في كل آن ولحظة

— اشكرك يا سيدى ، وارجو ان تسمح لي الفرصة بزيارتك قريباً وبعد انصرف الحامى ، نظرت الارملة الى الوارث وقالت : وماذا تريد الآن ؟ هلا تركتني واشجاني ا

فقال يوسف افندى : لن ابرح هنا ! — بل لتخرجن برغم انك ، لقد كان اوصائي الا ادخلك داره ، واني بتنفيذ وصيته الجديرة .

— لقد غابت عنك مسألة خطيرة يا امي العزيزة — وما هي :

— هي ان هذه الدار دارى لقد اورثتها بنص الوصية

فرفعت السيدة راسها وحملت في وجه الرجل وقال يوسف افندى : لا شأن لك الان هنا ، بل لا شأن له (اى للميت) ايضاً ، انا رب الدار وصاحبها ، وانت — لا انا — التي يجب ان تغادر الدار المحفظة

فخارت السيدة الى قدميها كن قد ذهب عقله وصاحت : انا ؟

فدخلت الانسة دولت فائلة : ما احسبك من شدة القسوة بحيث تخرجها من دارك الليلة ! — بل اللحظة ، لن تبيت هنا .

قالت السيدة : كلا ! لن اخرج — لكن ابيت لأخرجك عنوة وقهراً

— انك لتخرجن ان تاتي مثل هذه الدنيئة — كلا ، فليس شيء احب الي من ذلك فعظم الامر على السيدة فقساقت علي مقعدها فتتعب وتمول ، وقالت بين الزفر والشهيق ،

— ويلاه ! انا لا استطيع ان اخرج الليلة لو كان زوجي حيا لما اصابني كل هذا لقد كنت احدث عنه اخي آثماً ، ان حياته تعب لي ومشقة ، ولم ادر انه اراخني الراحة الابدية ، ليت بقي لي زمنا !

— البسي ملاءتك وبرقعك ، واطركي الدار حالا !

قالت دولت : بلى الولد انت يا يوسف ، تطرد زوجة ابيك من البيت ، ودم زوجها لا يزال حاراً في جوفه !

— ألم تك تريد ان تطردني ، معترّة بزواجها القاسي الغبي ، لا قدس الله روحه ، وهل انسي ليلة اثارته علي . وانا عائد من السجن ، اذ يغلق الباب في وجهي ويصيح بي . اذهب لا اقال الله عزتك ! هذه دارى لاشريك لي فيها ، (ثم تقدم حتي واجه اباه الميت ووجه اليه الخطاب) كيف ترى الآن يا شيخ السوء ، ياخذن ابليس ؟ كيف تراك الساعة الا تزال انت رب الدار ؟ سارك ايتا ربها وما لكها !

قالت الارملة : لاتضع عليه كلماتك ، ايها الطاغية !

وقالت دولت : الضرب في الميت حرام هم بنا يا اختاه ! انت صاحب الدار وسيدها ، هتينا لك المنزل المبارك ، ومتعك الله فيه باطيب ليلة واسعدها ، في صحبة الرجل الذي اوسعه سباً ولعننا وهو ميت علي مقعده

ولما انصرفت السيدة واختها ، لقضاء تلك الليلة في بيت الانسة دولت ، دخلت الدار ليوسف ، وقب الى جنب المائدة مواجهها شيخ ابيه وعمرته رعشة ، وقال يخاطب الميت : لقد اراخني الله من شرك ، لاخوف على منك الان ، نعم اني لا اخافك ، ومن اي شيء اخاف ؟

ولكنه برغم ذلك تملكه نوع غريب من الرعب فثلثت حواليه مذعورا ، ثم استقرت عينه ثانية على شيخ الميت ، وقال وهو يغالب ذعره وهله :

اتراك تستطيع اخراجي من البيت ؟ الست انا الان صاحبه وريه ؟ لاذهن الان الى حيث اسمع الغناء ، واحضى الصباه ، ولكن عائد لاقضى الليلة معك هنا

ولكن الرعب كان يشد عليه ويتضاعف ، فاطفا المصباح واقبل يلمس طريقه الى الباب في الظلام الخالك ، ثم وقف بخة وقال :

ولكني صفر الكف ، اه ! انها كانا يضعان بقودا في هذا الدرج ليس معي كبريت ولكني افتح النافذة

وفتح النافذة ، فغمر ضوء القمر ارجاء الغرفة ثم عمد الى الدرج ففتحه ، فالفاه فارغاً ، وهنا واجهه شيخ ابيه مغموراً في نور القمر الباهر ، فانفض مذعورا وصاح : انك

لن تخيفني ! اني لا اخافك

ثم لبث برهة طويلة يرنو الى الشيخ ، وعمره هزة تمضت اوصاله ، واطفرت احشاه فقال للشيخ : لا تنظر الي هذه النظرة ! فثاقه لم اك اعرف ، حين سبيتك ، انك كنت ميتا

ثم عمرته رعدة اخرى اشد من سابقتها ، فغطى وجهه يديه وصاح : اللهم رحماك ! لا اطيع هذا المنظر ! لا اطيعه ! لا اطيعه !

ثم غادر الدار هائماً علي وجهه . وبقي الميت في كنفه تحت اشعة القمر ، رب الدار وحده ، لاشريك له ،

صدر أخيراً كتاب
الستارح السرى
لأحياء لآل النجاشي لمصر

الفهامة الفردس كماون بلنت
وراجعه ووافق على ما فيه الشيخ محمد عبد

عمر بن بقالم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ القراني بقلية وبعض جوارث سنة
بقية ايضا. وتبرزين عن بعض هذه الجوارث بعلم الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون ندينه رفيق عربي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وبرنامج الحزب الوطني وخطابات
منه ستر غلادستون. والدستور المصري

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن إدارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً غير أجرة البريد